

AMERICAN LIBRARY IN QAIPO LIBRARY
3 8534 01080 2290

الكتاب

محمد بن عبد الله



FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الأمريكية بالقاهرة

05-B56

TY

21

الهدية الى مكتبة الجامعة
الامريكية في القاهرة

الدكتور
محمد سيد الشامي

DL
418
H3X
1949

رَحَلَتِي

إلى

مَنْطِقَةِ لِقْطِ الشَّيْءِ

حلب ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مقدمة السلام

B 13214469
15069096

OCLC
122899588

٩١٤,٨١

١٠ م

الاهراء

الى ذلك المغامر الذي جاب الآفاق وغدا من المساهمين
في التفاهم العالمي.

محمد مجي الرهاشمي

To that unknown who explored the immense
world, and participated in the human mutual
understanding, I dedicate the memorandum of
my tour to Norway.

Dr. MOHAMMED YAHIA HASCHMI
ALEPPO (SYRIA)

49350

الفهرست

٥	دواقع السفر
٨	هامبورغ والبحر
١١	مضيق اسفاجراك (١) Skagerak
١٣	الوصول الى الترويج
١٣	اول ميناء ترويجي (ستافغر)
١٤	برغن (اعظم ميناء ترويجي)
٢٥	في الترويج الداخلية
٢٥	الطريق من برغن الى فوس
٢٦	مدينة فوس
٢٧	الطريق بين فوس وشتاهلهايم
٢٨	شتاهلهايم والرحلات في الداخل
٢٩	زهة الى يوردان نال
٣٢	زهة منقردة حول فندق شتاهلهايم
٣٤	غروب الشمس
٣٥	شروق الشمس
٣٥	زهة حول واد مديد
٣٦	تسلق الجبل
٣٨	رحلات منفردة حول شتاهلهايم
٣٩	عودة الى فوس وبرغن

(١) ضبطت هذه الكلمة في النص على غير وجهها والصحيح كما هي في الفهرست

TY

الج

صحيفة

تسوية

٣٩	العودة الى البحر
٣٩	الاقلاع في الباخرة نحو الشمال
٤١	مدينة الرزونند
٤٢	مولده
٤٣	كريستيانزونند
٤٣	تروندهايم
٤٦	السفر من تروندهايم
٤٨	منطقة القطب الشمالي
٤٨	الوصول الى منطقة القطب
٤٨	شمس نصف الليل
٥٠	مطابقة وصف الاوائل للواقع
٥١	الموت في المتجمد الشمالي
٥٣	ترومزه « جنة الشمال »
٥٤	في مرابض الالب
٥٨	في الطريق الى هامرست
٥٩	الوصول الى هامرست
٦١	طيور البحر والعوامات الجليدية
٦٢	النوردكاب
٦٣	اول سوري في رأس الشمال
٦٤	الى حدود فنلندة
٦٥	كر كينس (الحدود بين النرويج وفنلندة)
٦٦	الرجوع الى هامرست والى برغن فستافنغر
٦٨	قوائد الرحلة
٨٠	الذكرى الاليمة

دوافع السفر

دوافع عديدة اضطررتي لزيارة منطقة القطب الشمالي :

الدافع الأول : معرفة اجدادنا الكرام في العصور الغابرة لهذه البلاد

رغم مشاق الاسفار وجهلنا اياها . فلقد اطلعت في بطون الكتب ان هناك كثيرين من رواد العرب اموا القطر الاسقانيدي ، فأطلق الجغرافيون العرب القدماء لفظ صقالية على جميع الشعوب الاوربية الشمالية . واول ما نجد هذا التعبير عند الكندي فيلسوف العرب والعالم الطبيعي الفذ المعروف عند علماء الغرب والمجهول لدينا . نجد ايضاً هذه التسمية عند الجيهاني الذي عاش في القرن العاشر وعند ابن فضلان رسول المقتدر بالله احد الخلفاء العباسيين الى الديار الروسية الذي نجد طرفاً من وصف رحلته الى منطقة الشمال في كتابه القيم عن الجغرافيا الذي اكتشف اخيراً في مشهد (ايران)

ويضيق المجال ذكر جميع الجغرافيين الذين يثبتوننا عن مناطق الشمال ، ولكن اريد ان اذكر ما عثر عليه الباحثون اخيراً من وجود مسكوكات من عهد الخلفاء العباسيين في شبه جزيرة اسقانيديا ويجد الانسان نماذج عنها في متحف برغن في النرويج . ويسمي البيروني في كتابه القانون المسمودي الذي طبع اخيراً في الهند البحر الذي هو في شمال الصقالية بحر النرويج . وشرح الاستاذ احمد زكي وليدي في مقال له قيم عن شعوب الشمال عند البيروني (١) بأن المقصود

(١) مجلة جمعية المستشرقين الالمان لايبزيغ ١٩٣٦ ص ٣٨ وما بعدها

بهذا البحر ، بحر الترويح ، ويصف الجياني بلاد الورنج بأنها البلاد الشمالية غير القابلة المرور ، فيكون هذا البحر المقصود هو بحر الترويح . وقد وصف هذا الجغرافي بلاد اللابلاند التي تعيش فيها قبائل اللاب ، فكان يقول عن تلك البلاد بلاد البلند وقد وصف الدمشقي شبه جزيرة اسقانديناويا وما حوته من الآثار وصفاً دقيقاً ، وكان من المظنون ان هذا الوصف يكتنفه الغلو ، ولكن البحث والتنقيب العلمي اماطا الاثام عن كثير من الحقائق ، وكلما تقدم العلم كشف لنا حقيقة جديدة عن عزم اسلافنا الكرام .

لا اريد ان احيد عن الموضوع بل اريد ان اتكلم عن سياحتي ، ولقد اضطررت الى ذكر هذه النبذة التاريخية لانها من اكبر الدوافع لزيوتي ذلك القطر النائي .

الرافع الثاني : القرابة الشديدة بين الفن العربي وفن الشعوب الشمالية الذي

كنت سمعت عنه حين دراستي لآثار الفن العربي في متحف برلين ، بارشاد الاستاذ كونيل Kuehnل مدير المتحف الاسلامي هناك ، فقد بين لنا هذا الاستاذ ، وخاصة فيما له صلة بالتزيينات العربية ، القرابة الشديدة بين الفنين الاسلامي والشمالي . نعم ان الاستاذ المذكور يؤمن باقتباس قد جرى من قبل الشعوب الشمالية ، ولكنه يبرهن على وجود روح فنية لها صلة بالروح الفنية الاسلامية قبل ولوج المدنية الاسلامية الى اوربا ، ومن جهة ثانية فان الفن الاسلامي نظراً للحجج التي بدلي بها قد نما وترعرع في الشمال رغم بعد الشقة اكثر من نموه في باقي الممالك الاوروبية مثل اسبانيا واطاليا .

الرافع الثالث : احببت الاطلاع على تركيب الصخور في تلك المنطقة

والحوادث الجيولوجية التي انتابت ذلك الصقع ، بعد ما علمت ان اسقانديناويا كانت متصلة بشمال اوربا وقد كان مضيق اسقاجاراق - الذي سوف نأتي على وصفه فيما بعد - رآه . وهناك صخور ضالة في شمال اوربا يزعم علماء الجيولوجيا انها انت من اسقانديناويا ، من اثر الجلوديات الهائلة التي كانت في الدور الجليدي ، وغير ذلك .

أما الدافع الرابع : فهو ما سمعته عن حماد تدين المنطقة وهبوب تسارح حديث

المكسيكي في الساحل والقجواب امرسه اتي لا مثيل لها في العالم .

هذا ما عدا دوافع حب الاطلاع بعرفة منطقة الغلب الشمالي ، تلك المنطقة المعيدة عما معشر سوريين واتي لا تعرف عما الا ما قرؤه في بطون الكتب . واتي اذكر بكل تواضع نأبي (حسم) وصل الى من معلومات السواح وحسبها حديثي به سكان تلك المنطقة (اول سوري سل اول عربي) ذلك القطر في اقرن العثري . اما في اقرن حولي فكما كنت في دوافع سفري فان هناك كثر من قد ثموه .

ثم يصبح شوقي رؤبة هذه الارس عزماً اكيداً لا مند عام ١٩٣٤ ، لاتي كل نوت نية صادقة بدرجة حال سي ومن تحقيق اميني حائل ، وقد تمكن من تنفيذ اميني الا في صيف سنة ١٩٣٧

نوت سفر الى العراق في شهر عماره . كان محي الكشاف السوري الى برلين الذي كان قاصداً لسفر الى امستردام لحضور مؤتمر الكشاف الدولي لحر تحقيق اميني . وسنالك مصمم على السفر علمت بواسطة دائرة السباحة الترويجية في برلين نأبي احتاج الى مبلغ مائة جنيه فراكا فريسيا ذهباً للتشهير على حوار السفر ، فوجدت هذا المبلغ ببطء جداً ، وكنت على وشك تأخير سفري . وقد علمت ان الامم المتحدة لا تدفع لامقداراً زهيداً . وتعمرو حكومة الترويج است في دفع هذا المبلغ ، لعدم وجود اتفاقيات بين الترويج وسوريا . امانة علاقه ديبلوماسيه ، بعد دفع الانتداب عن سوريا ، وعتارها في نظر التشريخ الدولي دولة مستقلة . واخيراً قدمت طلباً الى الوزارة الخارجية الترويجية بواسطة سفارها في برلين راحياً تحقيق المبلغ ، خفف الى النصف بصورة استثنائية على ان قيمه مائة شهر كامل ، وحظر على تحقيق عن العمل . كان نونه .



امؤمى، نى فى ريمه - مرلى
شاه روى ريمه ح . احمدى نورى

ہنگامہ دلت مقصد و رکب
 مہ فی اوئل شہر آب من اللہ
 اند آوردہ فی ثلاث ایلز المجدولہ لہ فی
 اہرہ ہری . سادات و فی عہد
 ہمس دم لاجد ریس خانہ لاقی

هامبورغ والبحر

دکتر احمدیہ میں ہندو اور مسلمان
معاشرہ کے درمیان فہم فہم
میں ۱۹۳۷ء میں



1211 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 1042 1043 1044 104

كاتب الحرارة مرتفعة واطقس حميلاً جداً بندر وجوده في منطقة الشال ،
الباخرة سيرا في هر الزالة ، وكما رى كلا الصفتين بوضوح ، على احدهما مائي
المدسة الممددة ، وعلى الاخرى المروح الحصراء . السماء صافية بلون رمادي رغم
حلوته من اليوم . حوت البحيرة اكثر من ساعتين ونحن لا زال في هر الزالة .
في الساعة السابعة اي بعد ممر اربع ساعات وقد قدنا مصب النهر ، حيث كاتب
نظير اما مناره لاهدها الشمس ، اردد البحر في اربعة واحدا الاقبح بحمر شيئاً
مشيئاً ، وكما راد بحره لافق ترددت ررفة بحر .

انجنا الآن في عرس بحر ، احبب الشمس تغرب من الاقبح ورونداً ونداء ،
والكن دون ان نفوس في البحر ، كما اعتاد السائح رؤية ذلك في البحر الابيض
المسطح ، بل كاتب شمس يخفي بين حساب الكتيه .

يوم الاحد ٨ آب : استيقظت صباحاً في الساعة العاشرة والنصف ، ولم

تمس دقائق ولا اقل حتى طلعت الشمس ، وكان الجو دافئاً جداً ، ولكن لم يلبث
ان تبدل غيماً ونمراً . اساقى لوقع ما كتب رى غيوماً حقيقية . لان سماء
كلها كاتب رمادية فاقه ، وهما ادركت ماد كان يسمى الادريسي ذلك الحمر في
مربي الكبر الذي رسم خريطة العالم هذا البحر بحر الصلوات .

كان الموح قديماً جداً مدرجه به لا يؤثر في سيرة ما حره . و برعان ما حريف
الجو وجده . وكاتب اشعر بقيل من الرطوبة مع شيء من البرد ، وقد رت ذلك
احرره في كما تشعب بها في يوم سابق .

كاتب مية سماء بدل على ان جو سوف يتحسن قليلاً ، سماد بحر الاحوال
لى حبه الاقبح ، فكان رى تلك المدثرة لاهمه مفتح عنها اليوم بدرجته ،
وتنقل من الدكنة الى اللون الفاتح .

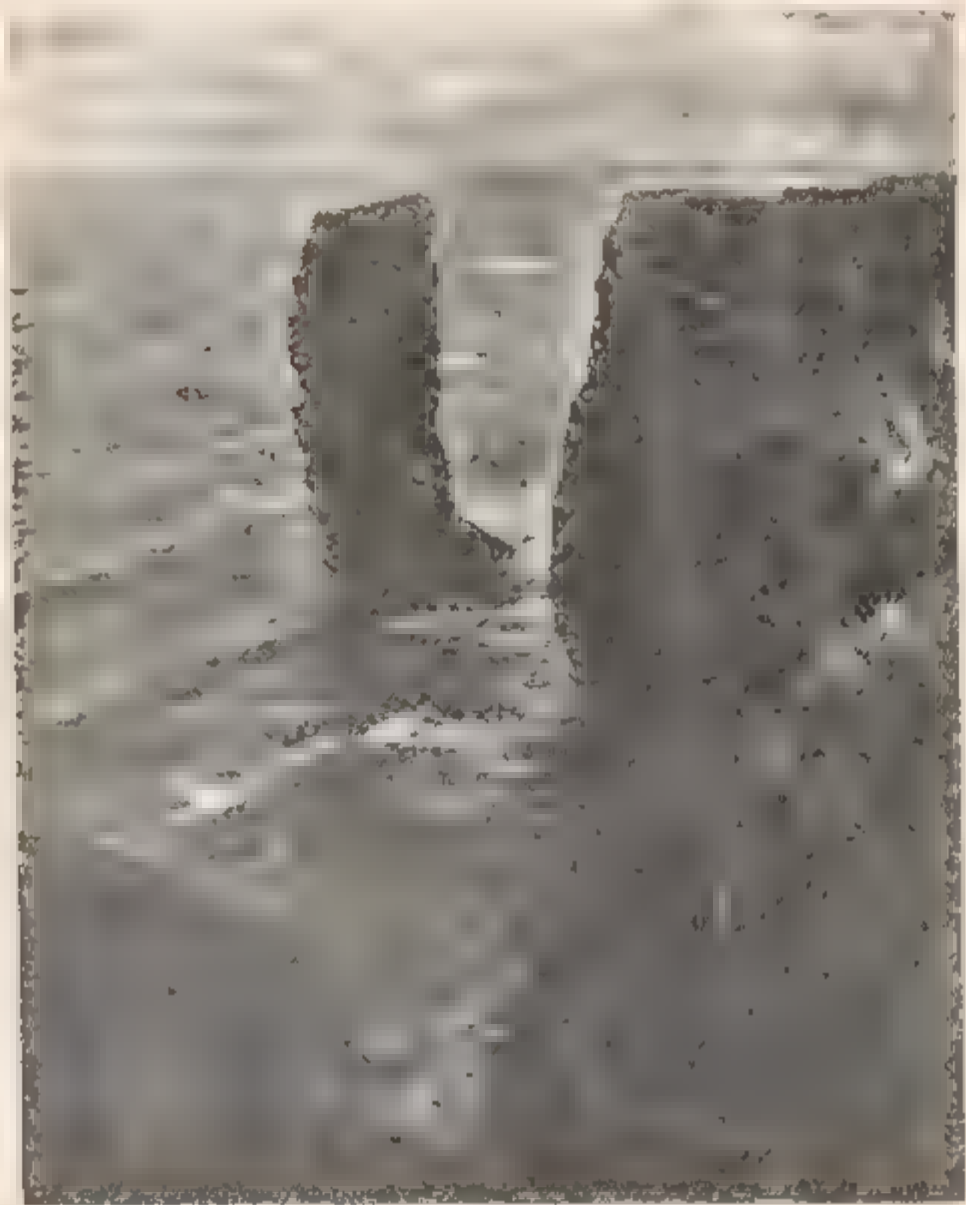
حرف الموج قليلاً وسكنت برح اصلاً ، اما طقس مزيل لارداً ، واخذ
التيث نهر من ...

ظل أكثر ركاب الباخرة حاسبين على نظير لا يعنون برداد بصرهم وكانت
الريح تهب من جهة الشمال الحبة التي عجزت ساخرة نحوها. ووجهه ظهرت شمس
من جهة الجنوب جهة مؤخر سفينتنا، وكان لون السماء كالملي : فكان يكون كبد
السماء صافياً، والقسم القريب من الأفق من الحبة الحبيبة ملبد بالغيوم التي
أحدثت سقشع تدريجياً. وتكاد تكون الحبة الغربية ضافية بس فيها الاقليل من
الغمام. أي كانت في الجهة الغربية أكثر، أما في جهة الحبة الشرقية المعقودة من
الأفق فلا تزال كثيفة عاتقة. وكثيراً ما كانت أشعة شمس منعكس من سطح
البحر - تطير ثم تختفي - وقد أحدث رقة المساحة المعبأة سورها زرد دنا تدرج.
إن هذا الاختلاف في جهة السماء يجعل الانعكاس في الماء طرماً انعكاس
البحر رنة مديماً. بل الحالة الجوية على أن كل الغيوم التي في الأفق سوف تتبدد
عما قربت، لأن مقدارها هادئ أحد ما نساؤل.

ووجهه صيرت شمس وصحة في كبد سمرة كبد يرى خضرة الفاصل
بين السماء القاعة والبحر المتألي أشعة شمس في أفق يدي كما فيه لا يرى
ذلك من قبل، وكان اللون اشد دكته كما انفرسا إلى جهة الغربية.

هناك بجانب الغيوم الكثيفة غيوم صفراء تدير هرب مرض شمس سحاب
مختلفة، وكانت تحجب الشمس أحياناً من الاضواء إذا تكاثرت كانت هذه
الغيوم الفضية أشبه بسحب الصيف في المناطق الجوية. وكانت تهب للمحرمات
خلاًباً شديداً تنغير. فبينما يرى في رعة من السماء نوراً يرى في الجهة الأخرى
ظلاماً وه كبد تدير المطر حتى يرى عكسه، أي في المكان الذي رنسا فيه
النور يرى الظل مره ثانية والانعكاس بالانعكاس. إن هذا الغمر يستمر بحمل
حالة الطبيعة بحركة مستمرة فلا يكاد يرى اضطراب وتغير فيه دعه وتغير.
أردد انصاف في السماء وتحتت بين آونة و أخرى أشعة شمس، وتنت
التي صورة مخروطية.

مضيق اسفاجاراك : Skajarak بعد ان مرونا بحريه هلمغولاند
Helgoland ذات الصخور الناقطة « انظر الشكل » وصلنا مياه اسفاجاراك هناك
المياه التي جرى فيها في الحروب الاولى اسف حروب بحريه عروب في حينها .



هلمغولاند Helgoland جزيرة صخرية

وعلى اراح ان قسما من البحارة ابرو محيين قد شاهدوا الوقائع الدامية وقد كانت
تعد من نصيبهم عند ذكر تلك الحرب المجرية الهائلة التي حوت وقائعها بين
انكلترا ونامبيا. وقد ادرك الامان اهمية هذا الضيق. وقول شي قاموا به في
الحرب العالمية الماضية هو غزو بلاد الزويج والسيطرة على هذه المياه.

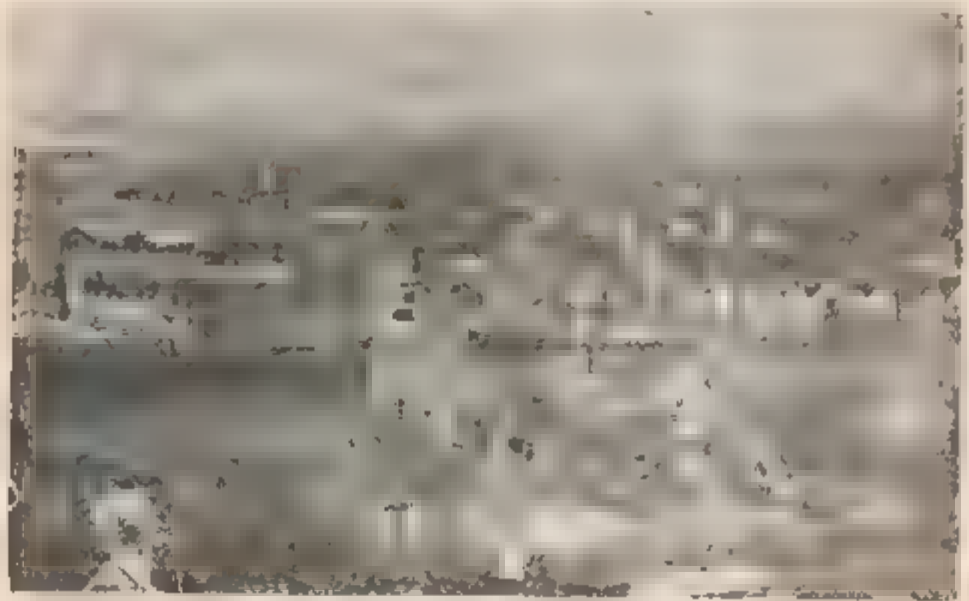
لم نكدر نقطع في هذا البحر البحري بضع خطوات حتى فاجأنا الريح نقصفها
واخذ البحر يرعد ويزبد، وازداد الموج زيادة عظيمة، واخذ يتلاعب في
الماجرة كيم شاة، يقيمها ويقمدها، ريمها ويخمسها، واحدد الخوف يدب في
ركاب الماجرة، ورغما عن كل ذلك فالتسب، لا يرال صافية والغوم قبيلة ومعظمها
انصر، والقائم منها يكاد يكون قد ندد.

وكن سرطان ما اخذت اربع ثلثا و البحر يردد اصراها، واصبح كثير
ركاب الماجرة صرعى دوار البحر، وقاسيسا في ذلك اساءة قسيمة، وكانت
بمدها ليلة ليلاء، ورغم اني سافرت مراراً في بحر، اذ دوار البحر،
واكاد لا احتاج الى سواو الليمون، وفي في هذه المرة قد اضرب في قوتي
ممكن لي سوى مية واحدة وهي ان اقمي في البحر فاسرطمة السمك، ويخصص
بذلك من هذا المذاب الاليم الذي لا قتل لي باحتماله، ولكن من اشكو بتي وحرني
وقد اصاب جميع الركاب ما اصابني، فلكل امرئ به مدد شدي بعينه، وعل اسب
في هذا الدوار الشدد اضطراب، جرافصه اندي به شاهدته قبل لآب. وكثيرا
ما كان موج البحر يضرب صمم الماجرة نفسها، وبينه تحد مقدم السفينة قد علا
كا طود ومؤخرها يكاد ينمصر في الماء، سرعان ما تنعكس لآة. وهكذا يحدث في
الحوادث ما يحدث في انفسه والنوخر، وعل ساول كميات زائده من اربده بي
كما بحر ومن مها في نامبيا هو الذي ردد في الحانة سواو. صل ركاب الماجرة
ساعات على هذه الكيفية وموظفوها يتفقدون احوال المصابين وهم بدلا من ان
شفقوا لحالهم يسخرون منهم، لانهم لا يعلمون كيف يصاب الانسان بهذا الداء،
كانوا يصعدون المصابين من روء الاستقاء، واد كانت المعدة فارعة تناون قبيل

من اعداء و خدثي من الليمون و شاي .
من البحر باسط ايد وركاب الباخرة على هذه الكيفية الى ان حثارت
الباخرة ناحية المحيط الاطلسي ، وذلك في اول حبيب رويحي عندها سكن البحر
و محسنت بذلك حالة الركاب .

الوصول الى النرويج

اول ميناء نرويجي : في منتصف الليل تماماً وصلت مدينة ستافنغر Stavanger
اول ميناء في بلاد النرويج . فبعد ان فشت جوازاتنا الفرية وامتعتنا نزلنا الباخرة
ومشينا في طارقات ، فكنا رى مدينة في سمح جبل تكاد تشبه القرى الاوروبية ،
بيوتها مدممة ، وقد اردنا اخلاص في مقهى ، ولكن لم يرتقي مقهى فائماً في هذا
الوقت المتأخر من الليل ، ولما سأما عن النصب ، احببنا سكان المدينة ان شرطياً
عثر على شخص نحالة سكر في احد الشوارع ، فاصدوت الحكومة من اجل ذلك



ستافنغر Stavanger اول ميناء نرويجي

امراً ، علاق جميع المقاهي والاسلاهي بعد الساعة العاشرة من الليل ، بعد ان تسلمنا من الحصول على مقهى مفتوح احده ، تشمل الشعب البرونجي ، وخصوصاً قرب الماحرة ، حيث كان يصعد ركاب حديد بقصد السفر يرافقهم بعض اليهوديين ، وينزل ركاب آخرون انتهى بهم السفر الى هذه المدينة ، وفي ملاقاتهم يستقبلون وكان المنظر الخلاب لهذا الشعب يدل على انه وديع ولطيف .

الاشين ١٩ آب : عندما تركنا مدينة ستامبر كان البحر هادئاً ولم يشعر بنفي " بمكر علينا صفوتنا ، وبعد ان اقلعنا عن هذه المدينة ساعة تقريباً استسما لليوم الهادي " البديع ، ولم يستفد الا في صباح يوم الاثنين في الساعة السادسة .
وعلم ان البحر كان هادئاً فقد كان طقس مضطرب جداً ، تذكرت ثلاث العواصف التي شاهدناها ونحن نمر غياه اسقار ل ، والسبب في هذا الهدوء المسمى ان الماحرة تشق طريقها بين الجبال ، وكانت الامواج تندد في اثناء المعطامات وتتكسر على الصخور الهائلة .

والمناظر هما تشبه مناظر جزر اليونان ، فكما نرى حرواً ممتدة مبيته بالبحال ولودين . في الساعة الحادية عشر صباحاً ، صعدنا مدينة برغن Bergen ، وكانت هذه المدينة اشبه بمدينة ستامبر ، وكما حمل رونغا ، وكما شغل هناك قمم الجبال المائبة المحيطة بالمدينة ، وبطراً لاهية هذه المدينة في الاديروحية وفي تاريخ ذلك الصقع ، فاني ارى لزماً علي ان اقول كلمة عنها :

برغن

تاريخها : (١) يرجع تاريخ هذه المدينة الى القرن الحادي عشر الميلادي الى الملك اولاف كير Olave Kyrre الذي جعلها في عام ١٠٧٠ مدينة تجارية ، وقد تطورت تدريجياً بتعاقب القرون الى مركز تجاري هام ، وقد كانت مراراً عديدة

(١) تحدث هذه المعلومات من أدلة المتاحف

عاصمة البلاد ومقر التاج الملكي ، وكانت تجارتها في قرون ثاني عشر وثالث عشر في ايدي الالمان ، واهم مائه تجارها هم سمك في الهندسكي هو الحال في احدث اد بشاهد الانسان محارب عظيمة ممددة تصدده الى عام ، وقد بقيت برعيه في محاورها الى الالمان حتى اواخر القرن الخامس عشر ، ثم بدأت يدهته في جميع قرن السادس عشر بدت في الشعب الغروني ، و صير نشاطه في قرن الثامن عشر ، وما في عام ١٧٦٤ حتى ثلثي قرن مكر تجاري لامداني برين ، اما الحكومة الغرونيه هي محافظه على مركز هذه التجارة القديمة وقد جعلها كتاجف ، وبقى لدرائر اليوم ان شاهد احدى التجارة ابتداء في العصور القديمة في هذه البراكير مدمه ، ولا رل هذه مدمه حتى اليوم اهم مركز تجاري يروخ مع البلاد الخارجية ، و يرى - الخ - اواخر امدده مختلف لائم الرسيه في مياتها ، وقد صارت عاصمه البلاد حتى منتصف قرن السادس عشر ، ولكم تدارك بارعاه الى قوله .

موقعها وطابعها : تقع هذه المدينة في برين ، على شاطئ البحر ، والسمها مشتق من الجبل وهي كانه فوق شبه ج. رده وجهه الى الشمال ، وهي اليوم في مقر المدينة القديمة ، ولكنها لم تقف عند هذا الحد ، بل كانت في حيات هذه ، وتسلفت مبانها حتى الاماكن العاليه في الجبل ، بل صانع يدي يجر هذه المدمه عن عمرها ، هو ان من المديني فيها سله محمده على ايدى مدمه في امدد سواح مشاهدتها في بي المدن البرعيه ، بل يرى ميساطه از معمار شعوب عديدة ، كانت يمس تجاري مع هذه المدمه مرفقه ، ورغم ان سكانها قليلو العدد فانهم يعتمدون على مسافه وسعة . لان سله محمده طينات ، ومفصل بمصه من برين ، ولا يرى الامان تعد على الاصابع شايحة العلو بسا ، وان مناظر الجبال العاليه ونبات كثيفة و مجو - المديده ابتد حية تعمل هذه مدمه هدف اسواح ، وان اركوب في الحافيه كبرايه وهي تسمى الجبال م سطسه الانسان ، و صير من ذلك الممر الشاهق الى اسفل المدينه الى البحر سدا حيل ، و هو مدمه على مظهر يدم حذاً ليأخذ بجميع القلوب .

منظر مدينة برغمة Bergen من الجبل المثل عابرها



وود أحياء من المدينة شاطئاً - ١٤ - حارة سكة لاسيات



الرسوم الترييدية العروحية .

كيسة فانتوف ستاب في برغن .



يوجد في هذه المدينة احياء مبنية
من الخشب فيها زينات حادة ، ولما
يجلب دفقة نظرا وحده ترييديات
تذكرنا بالبرقيات العربية المعروفة
بالارابيك ضمن كسانسها ، وخاصة
في الكنيسة المعروفة باسم (فانتوف
ستاب - Fantoft Stab) أما
ما يجدر رؤيته في هذه المدينة فهو :

قاعة هوكن: Haakon التي بنيت عام ١٢٦٠ وكاسمقر للتوحيح للعالمكاثروبحيين

القدماء . وقد جدد بناؤها في العصر الحاضر وزينت من قبل ارسام السويدي الشهير (غرهارد مونت Gerhard Monte) وبجانب هذه القاعة برج المرووف برج الاكليل الوردي الذي بني في القرن السادس عشر ، وهو متصل مع نهاية قاعة التوحيح ، وبشكلان جزءا من السور القديم المبني حول المدينة القديمة .

متحف التجارة : يوجد كذلك متحف عرف باسم متحف التجارة القديمة

(Hansa) ويمثل هذا المتحف طراز المعيشة القديمة والمعمار القديم ، ففي الاسفل بحرين اصناف ، وفي الطابق الاول عرف الطعام وتذوق المصانع الممرضة للمبوع والسكان الحجرية وعرش المومياشونة ، وفي الطابق الاعلى عرف المومياشونية ، فطاب الحفلات ، هذا المتحف يمثل تماما الحياة التجارية الهانزيات الهانزية في بلاد النرويج في العصور الخوالي .



المتحف الفني : على صفة الممر

الممر في نهر ليسل لونغغارد (Lille Lungegaard) يقوم المتحف الفني الذي يحوي نماذج عدة من رسوم وتماثيل عازمة هانزيين رويجيين ، وقد تبين لي ايضا ان اشاهد هناك معرض

متحف الفنون في برغن

الفن . واطلعت ايضا على رسوم حديثة هانزيين عشرين ، وهي كان بعثت دفقة اعطت هذا تمازج المظهر في الالوان بين اسود الشدة والظلمة القاتمة ، ولم يكن معرض الفن الذي شاعده مقتصرأ على الفنون الروبجية ، بل يحتوي على عامة الفنون لاوروبية ، ومما وُسب له ان الفنون العربية لم يكتب لها ان يخط للتمثيل هناك ، وان هم ما اطلعت عليه في هذا المعرض . يجري الفن الالماني وحاضره ثلاث الحركة المعروفة بالحركة التعبيرية التي لا تنفقد قواعدها من كلاسيكية معروفة بل

تترك للعن الحرية في التعبير ، وكثيراً ما تجعل العرب بعيداً ، والمعبد قريباً ، او قد يخلط الألوان بعضها في بعض فتكون عديمة نظراً للأحداث النفسية الانفعالية المسببة من روح الفنان ، وهي حركة طال حولها النقاش ، من مؤيد لها ومن منكر لها أشد الانكار ، ويرغمي ان هذه الحركة تشبه الى حد ما الحركة الادبية السريالية او فوق الواقعية ، اي عبر متفيدة قواعد الواقع (١) ، وسأها في معرض الكلام عن التعبير في الفن او السريالية في الادب ، ولكن قد يحدث في الفرصة هنا ، اني في معرض رغبتي ، الاطلاع على هذا التيار العام من وثوروي في آن و حد ، لانه ثوره على قواعد الفن الهندسية المعروفة والاطلاق لدمس في احتلاحيها المهمة وتمايزها الفاصلة ، وقد كان ارباب الفن من هذا التيار يتحول الى احزاب تصاد انارية في انيساء ، ذلك فقد نصي عليها رعيمه هنتر ، ومنع عرض رسومها ، مع انه كان قد حصص لها ردهة خاصة في المتحف الفني في برلين قبل استلامه الحكم ، لكي لم اقله الى قيمتها الفنية الا بعد زمن ، وبعد حاول في متحف هامبورغ الاصلاح عليها وكان هناك ردهة خاصة تؤدي الى قاعات الفن التعبيري ، وادخلتها ، اخرجت منها بعض ، وسألت السيد فاحت بان ارفع منسجها ، ولما طرحت سؤال آخر عن سبب حجبها في المتحف وعدم عرضها للجمهور ، أحاب القائم على الحجب : انها تحفظ للتاريخ كوثيقة هامة عن مدى تدهور الذوق الفني في ألمانيا قبل استلام الزعيم الحكم ، وكسند للاصلاحات الفنية ، أما عرضها للجمهور فتحظر من سب .

في معرض المون الحية في رغبتي حاليأً لقراءة اشديده بين بيار حاس من تيارات ميون اشمال وبين الفن الاسلامي ، وذلك في تلك الاتساعات (Motives) متكررة ، ولم يتصح لدي حتى الآن انقتس وانتكر منها ، واني ادعو المهتمين بتاريخ المون ان يحوا هذه النقطة الفاصلة ، ومتفقد لاسناد كوين الذي

(١) راجع ما حدره عن هذه الحركة اسيد اورخان ميسر في نشره

و سريالية ، ص ١٩٤٦

توهت عنه عندما تكلمت عن دوافع سفري ، أن القرابة بين الفين هي أعظم مما
تصور ، وذلك نظرا للقرابة الشديدة في طرار الحياة بين اشم بين على زعمه ، وان
يكن هناك اختلاف ، ولكن الاختلاف عرصي لا جوهري . فالعربي كما يسه كونييل
بذلك يعيش في الصحراء ويرى صوراً ريفية محلة ، وهذا ما أقصى به ، على رأي من
اشتغل في تاريخ الحضارات الى التفتيش عن سر الخلود في الكون . وكذلك الأمر
في شعوب الشمال التي تعيش في المناطق الحليدية الباردة ، ولا أريد ان اتوغل في
هذه المشكلة العميقة التي هي ليست من اختصاصي ، بل تركت جنبها لأرباب
الاختصاص .

بعد ان تركت هذه التزيينات الزينة التي تبحث عن الانقاع في الفن ، نيت
الى من التصوير يستمد من طبيعة بلاد اساررة اماما باشكالها وألوانها المتشابهة ،
واما لفقد معنى الانسجام الذي اعتدنا رؤيته في باقي الرسوم الاوروبية ، لدى
اطلاعا على مثل هذه الرسوم ، فرسوم البرونجية لا تظهر اصداً لا . بساده
بين الطبيعة الكثيفة ونور المرح ، بين المهرل في الحياة والحد العاصي ارباب ،
وفي الحقيقة اننا قد دققنا الرسوم بامعان تزداد لما انها أقرب الى الحزن والمكآة
- مع الاعتبار - منها الى البشر والسرور .

في هذه الزاوية رسم امرأة تقف امام السحر تفكر في الطبيعة العاشة
اللامتناهية ، وتجرى تقف بين مخنور الحرداء الحماره ، اما صور الجماعة فتكاد
تري ثقل الحياة قد أقصم ظهورهم . كل الصور التي اراها حولي يغلب عليها
مسحة الحد والبررارة مع تطاحن القوى . اذ يطرأ اليها بصورة سطحية يحل ان
الحيل رندم في الفن ، ولكن لدى الامعان يجد ان هذا الحيل في الحقيقة صرب
من طبيعة البلاد التي تكثر فيها الشوج والصباب الكثيف في تلك المناطق التي
يطلق فيها للتصور ايمان في الابتكار . هنا طفل يقف في سفن حبل يلعب مع
الطير وراء احمة كثيفة وحلله الحال الشاهقة ، لا يرى ذلك المرح في تقاطيع
وجه الطفل الذي اعتدنا رؤيته عند سائر رسامين في العام ، حق اسلا لا نجد
تلك الخلاعة والمجون الطبيعي في رسم ارافصة المستهرة التي راد الرسام تصويرها ،

اي من العجور المروفة بالصخور الموربة اي شاهدها فيما بعد في منطقة الحلية
الكائنة بين هذه المدينة والحاصنة المروحية ، كذلك تخرج عنه عن جزيرة شبيتس
وعن مستحاثات ساقه الثلث الحريرة حابديه من اعصية الصويرة وسانت
عصية وعصية و سرجية في كات نعش في منطقة القطب الشمالي ، ثم
كذلك وحول حيوانات الرمايه اي في نعش في الرواء ، كذلك وحول
المنارات في بعض الخشبات لدايل وصح على ان هذا الاقليم كان في الدور
مجمعي من الحقب الثاني حار على خلاف ما هو عليه اليوم . وقد كنا لشاهد
في المنحدر من صخور اي شبه الصخور صده الموحدة في شمال
البحر عند استدله غناء الحيوان حيا على انفس هذا القطر هناك . من صخور
موربة المنحولة فهي كثيرة ، وقد كنا نجد مادح مجموعة من ابيك شبيتس بالها
وصفي الامع ، طمها انتراس في احصرت معي في دحا منها عندما سالت الجبال
من . . . وهي ديل على حركة ساقويه هائلة ، ث في الاحفاد احيه نوحيه ،
ومن حيوانات اي لا زال حية في زمانها حاصر بشاهد مادح محتفنه من
الاسنة والحيات و صبور . ومن سادات مجموعة من الارهار انشاسه .

ان افسر ثاني : هو قسم تاريخي وقد له حة كاسية حديد حادة
جانب راية لاساسيه ، وان هذا قسم مصمم حسب شائع اريج ، تعطى
منح الموحدة مدح صوره عن اريج هذه . لا عر الق. ون المددة .

وهو مجموعة موحدة في هذا قسم ارجلات لوكسية Wiking وهو الشعب
الاسقائدي ، اي الرجال الذي عرف في امرون وسطى ، وعلى ما قال انه انتهى
منح حرب في ماكن هذه ، فكانا شاهده نمادح عن ماسيه ، تسليحهم
وكيفية معاشهم وسقمهم ، وصدر متعدده من رجالاتهم ، وان قصص هذا شعب
ارجل هي اشبه قصص الاساطير بحري عندما ، وفي بعض تلميحات على ان
هذا الشعب وصل اميركا عن طريق التيارات جرة قبل كريستوف كولومبس
و دون ان نمرها قرة حده

وفي ارجل تاريخي مصدق لاجصاره ، مثل صدر الكنائس القديمة

هي قرب الى احياء مدائية منها الى حياه حصرة مظلمة ، فان السرفة يكاد لا يعرفها احد وكذلك اغتل . وعل تحت هذه الرذائل ، حجم من فيه عددهم وجهدهم يسمر مع بيت عظمه قاسيه ، يدي يضطرون ان يتعاونو مع بعضهم بعضاً بدلاً من ان يتحدوا ، يساحروا . ولقد استفاد منهم رحالة الاقطاب في تبديل وسائل حسم ورحلتهم في تلك الاصقاع الوعرة المستعصية ، لأن اكتشاف كلاب الاسكيمو قد عمل ملاحاً في سبيل لتوغل في المنطقة المظلمة ، وكذلك تعد عوارب على شكل قواربهم قد قدم كثير . ولا بد ان نوع القوارب التي تتخذها الاسكيمو قد اُخذت في ايجاد نوع من القوارب اريضية في ورو كانت غير معروفة من قبل . أما من أمعاء الفوك ، فـ . بعد اعادة لاوروني سمع مع من الحقائق الخاصة .

وفي قسم هذا المتحف بضعاً ما يحتاجه سكان هذه جزيرة الحديدية من تدري الاحياء وما تصدره الى الخارج ، وكذلك معنات التي ترسل بها ورحلتها عبر ذلك .

يوجد أيضاً معرض خاص للصناعات المنسوجة ، وهذه امام حديقة المدينة ، وفيه من الصناعات : كشعر لآرده وانصيرير وسير ذلك ، هو مشهور في ذلك الصقع . ومما شاهدته في تلك مدينة أيضاً كنائس ضخمة ، ودر حكمة واهتمام في منسوجة ، وشوارع الواسعة ، وقد سلعت الحداد ، ومكثنا صبح ساعات مع من المطر في لمطر حلاله ، وسط الغمام ابرقعه وفي ذلك المسكن الهادي الخليل . واني في الحقيقة شاهد جميع ما روتته من بين دفعة واحدة ، بل عند رجوعي منها بضعاً بعد ان عدت من سفري من شالهايم ، وبعد عورتي من المورديك تلك المقطة الكثيفة في اقصي الشمال ، فكون بذلك قد شاهدت هذه المدينة ثلاث مرات ومكثت فيها بضعة ايام ، وهكذا فهي مرفق علمها حياً أكثر من اي مدينة برية بحية اخرى .

في الترويج المداخلية

الطريق من برغمة الى فوس : بعد ان تحولنا في اطراف المدينة ركنا

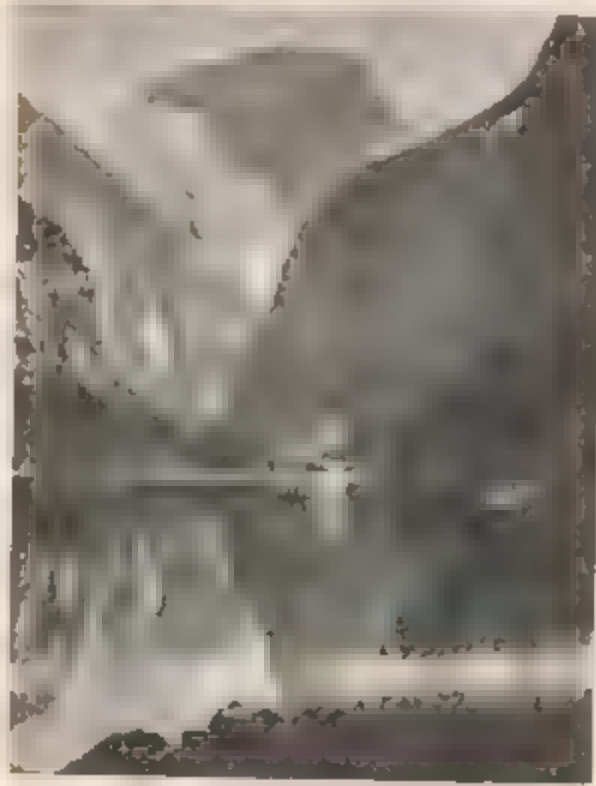
اقطار في اتجاه اورلو، صفة الترويج قصدين مدينة فوس . كانت الطريق يشبه
احياناً حال المارس في شمال ألمانيا ، واحياناً الغابة السوداء مع نهر الطونة ، اي
كانت الحال مكسوة بالاشجار البنية ، المتكاثرة حياً والمتفرقة بمصفا عن بعض
حيثاً آخر . وكاب كل الامكن في نهرها في القطار حنية وعرة ، وكان الجو
مملوءاً بالغياب ومختلفاً من امطر العبر وورداد وانصحو . اما الطقس فيكاد
يكون معتدلاً مثل صيف ألمانيا اي شمه احمر في سوريا ، وفي بعض الاوقات
كان الطقس اقرب الى شتاء منه الى نصيف ، وعم اننا كنا في شهر الرمن
و فيط ، وقد كنا نشاهد الفواكه متحيرة ، فقد هذا التماح بالصوح ، وكذلك
الكور في حين ان هذه اما كبة لا حيرة قد انقصى واهها في ألمانيا .

مرة القطار تحبب المعجوات المروية ، فيورد ، وهي حنجان صولة تدخل في
ارضي الترويج بصوره عميقة جدا ، وكما نرى هذه المعجوات امتدده تراق
الاسنان في هذه البدر في اكثر الاسوددية في ترمي في روضة هذا القطار ،
وفي اثناء مرورنا ، نشهد اشجاراً صالحة ، وقد قيل ابصاراً ان الاشجار العظيمة
نادرة البوحود ، وقد مرة قطار بصاً في هذه البصحة الحنية في اساق عدة .

كان الحساب كثيراً جداً ، وهو على قبح الاحمال بل امتد حتى الودان وتابع
سيره حتى لامس معجوات . كانت معجرات المعجوات اشبه بألمانيا من منطقة
بافاريا اعلى مثل رشتكارل وهي تحرب في سهول مسيحية حولها احوال الشاهقة
المكسوة بالصوح . اما فرق بين منتصفه ببارا اعلى وهذه هو ان المعجوات هنا
دات امتداد دائم ، وهي تشبه الى حد ما المعجرات هناك ، ولكن لا نرى في مثل
هذه اماطر أي بحيرة مغممة ، كانه لا يوجد لا بحيرة واحدة ، لا أول لها ولا

آخر ، تكتنفها الجبال البديعة المستورة بالأشجار الخضراء ، يعني من فوقها يماس الثلج ، مما اذا انعكس اشعة الشمس عليه . يرى الانسان في منطقة يافاريا سهولاً عدة ، اما هنا ولا تقع امين على أرض سهلة ابدلاً ، فمن هضاب الى حمال متوسطه العلو الى حمال عالية جداً .

يوم الاثنين ١٩ آب في الساعة السادسة من هذا اليوم ومدا مدينة فوس Voss ، وهي في منتصف الطريق بين برغن واوزلو ، فوس مدينة صغيرة



منظر فيورد Fjord حوة رويجيه

يكتنفها جبل رادي لنا لون ازرق دكن قريب الى البنفسجي ، وكنا نرى وواء عيمه كبيرة فكان مطراً بديعاً غريب الشكل واللون ، وان وصوح يماس الحدة



مدينة فوس Voss

الممتدة وراء مدينة فوس يربط في حلقة اللون . مسجدي وشدة ، وعندما وصلنا الى
المدينة وركبنا سيارة اقلتنا الى مكان يدعى شتالهايم .

الطريق بين فوس وشتالهايم : كان الطريق مموءاً بالمحوات التي تكتسها
الجبال المرتفعة ونهر المياه من اعاليها ، وكنا نمر على ابواب مغلقة ، وكلما وصلنا
الى عانة جديدة نشاهد نائماً كبيراً مغلفاً لمنع تسرب انشاء الوحشية اليها .



وكلنا وصلنا الى باب رل الولد
الذي كان بجانب سائق السيارة وفتح
الباب لمرور السيارة .

لا تشع عين من مشاعده امطار
الحلاية على حابي المطر وتنبئت لو
ان اياماً مضت دون ان نهتدي الى
الهدف ، وكنا نمر من جبل الى واد
ومن واد الى جبل الى ان وصلنا الى
شتالهايم المكان المقصود .

قروية من سكان القرى الكاثنة
بين موم وشتالهايم .

شتالهايم Staltheim نوالر هيرت في دافل بيلد الروبيج : وصلنا

شتالهايم في الساعة السابعة و نصف مساءً ، وهو - اارة عن فندق واحد فقط في

مكان مرتفع تحيط به

مناظر الجبال العالية .

وشقوق من بين لودين

بعض الينابيع على شكل

شلال ، ووعم ان

الجبال لم تكن طالية

فان تأثيرها كان قوياً

وحداً ، ووجدنا

الطرف الحدي من



فندق شتالهايم Staltheim

العمود داسطير خاص . شاهد الانسان اجمال الصحة المجددة اقامة اي تكاد
تكون حصراً ، وبها بعض الاشجار صغيرة .

ان عني لم تقع على مظهر الحمل من هذا ، وقد احرني بعض الرزق في
القمم من طرف - ويسره جيد ، به لم ير مثل هذا البصر هنا - بصاً

كان هذا مبدؤ ضيق ، اما كثر رزقه فكان من الامكان والامركيين
وغيره من هـ - بين و - لان كان احد وصفاً بارد مدوحة نه لا يستطيع ترو
اكثره دون نصف غسطة ، اما ان كان بعد كاد بوداً حذاء ، ومع ان تافدة
عربية امد في القدي كان معلقة ، فيه كتب اشهر هبوب ثني ، من طواء
رطب المرد من حذاء ها ، والتي بعد السائح دون ان يرد ترحل الى
حرف من صوف غسطة ، عند احدى في امة النصف ، فكيف النقص ، رز
في حـ ، من به اشتر .

المرثاء ١٠ آية : امتية صـ : ساحـ في ساحـ : كات شمس

محمودة كعادتها في هذا لا فخر من حبه ، اما اشتمها فكان يصل اليها منها
قابل . وكات هذه بختمه ساحـ و - لاه لـ بين اليبض والرمادي ، وعندما
طارت خلف هذه في صياح من في راء ادي بـ - - - - - كات هذه
عند النساء لـ مترو حركي ريد في حركه ساحـ و - - - - -

١ رزقه الى يوردان نال : Jordani : انطرب في ساحـ : ساحـ

ساحـ شين من اسافر من يوردان اذهب وهي الى مكان بدني « يوردان نال »
وهو بعد ساحـ قريبا عن محل الامتيا

تر كما به دق متجيب نحو وادي و - - - - - ساحـ شلال مهور كان
له دوي هائل . كان طريق وعراً حذاء كثر فيه ، صخور مرابطة قديمة
الحجارة التي يحد فيها الانسان حدوث لـ - - - - - الى بيكاشيت مما يدل
على حركه نكثنة هائلة ، ولا عجب ان يري هذا الاراضي مستنة حصنة

عنا ، فشيئا ومشينا الى ان انعطف الطريق فتيهنا بعد ذلك ن هدا الطريق
الآحد ، لا نجد سوي فوسا الى ن ي .

من غريب الاتفاق ان كلبا كان يرافقنا في رهنا هذه منطقة ، كان ينفذ
عندما نصف ، ونشفي عندما نشفي ، واد اردنا ان نطل على الوادي ، جئنا
وعلى مصب الشان ، وفيه من رحلتا كنه نومي ، الى محل الخطر الذي كان
يهددنا ، فهدانا الى الامام .

مررنا في بعض كهوف ضيقة ، فخرجنا الى طريقنا بطريقنا ،
وكان هذا كلب يهددنا في كهوف ضيقة ونشفي امامنا وهو مسبح سحبا
حقيقا ، فهدانا على فوهة من فوهات كهوف اطلت على الوادي وفيه امامنا
يعتبر ارحلنا ومصفا عفا حقيقا ، كنه يريد ان يهدانا الى مه اطن خطر
كي لا نتقنه ارحلنا نحو الوادي فهدانا الى الامام .

تابعنا مسيرنا في اعلى احملا ، كان من طروق رهنا فهدانا الى احد
الاجدار النديجي الى اب فوسا الى عمق فقه في نوي ، ومررنا قرب
اشلال وعسما فهدانا فهدانا ، ثم سافنا فهدانا ، فهدانا الى حاده عرسها
المرتب والسيارات ، وادى سنا طريق ، فهدانا فهدانا فهدانا في
اصباح ، ونكحبنا فهدانا الى فهدانا .

ب طريق احاده فهدانا ، وفيه كان الطريق صخري على وعده به سنا
اكثر من هذا طريق ، فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا .
نكحبنا فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا .
ونكحبنا ، وفيه فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا .
فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا .
فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا .
فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا .
فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا ، فهدانا فهدانا .

اذ لا طعام هناك الا السمك والبطاطا .

تركت هذه التزهة القصيرة في نفسي أثراً لا يمحى ، واكتشفت هناك
حلمى بروحي الذي هو صلب وديع في آن واحد . فطبيعة عدم حلاوة متنوعة
المنظر ، وكأن في عين الوقت قاسية ضخمة جارية مهيبة ، يجد الانسان فيها اختلاف
يكون في الطبيعة مظاهره .

ان سائر عيش في هذه المنطقة فيه شيء من فداحة عدم ، تحمل شدائد
كأنه في عين الوقت حلم وديع ، فهو بذلك صورة صادقة عن طبيعته . ان الطبيعة
هنا سحرية ، ونصطرها ان لا نحس الا بها . جمال شديده ، ودرن سحيقة ، شلالات
مهمرة ، تحدر حاره ، ماض معادده حلاوة زهر بحلية لا تسن وتحدثه انها .

٢ - تزهة منفردة حول فنون سنالهايم : (ساحة شامخة بعد المطر)

كان قطع الأمل وأنا في المنطقة بركة بروحيه ان اشاهد الشمس غامماً
وكانت أشعة نوره تضي على هذه البلاد ان تكون محجوبة الشمس ، لأنني تر
فيها الشمس شعاعاً من بين هباب ، وكان سرور من . رطوبتي ونفسي أهم ،
وصبر الشمس حبه واحده لميلان . يبق في السحابة ، الا بعض الغيوم الصغيرة
اي لم تعكر صفو احو ، بل رادت في حبه ، سها ماضر متعددة في تحدثها على
الأرض لدى مرورها في السماء ، فكانت أرى منظرأ مدهماً . هاضل وهما نور .
وفي ذلك المكان البعيد نور ، وفي هذا ظل ، وهكذا . وكانت احو مختلفة بين
الظل والنور ، ولا يمت نور حتى يصير حلاً ، وانعكس انعكاساً . ان هذه
الاختلافات تجعل الطبيعة بحالة تعابية وبخاصة مسوعة متعددة ومتبدلة . لا تمت
على حال واحد ، كأن هذه الارض التي تعيش عليها ، ليست الا موطن الحركة
بدائمه واحداث المستمرة ، موطن اختلاف اصور ، موطن الكلام الحي ، اي
ان طبيعة تلكه بلعه اريج اشجر واحمل ولودين وشلالات والطل والنور ،
وهي ليست مسكونة بحلاً لا حدودي له او سكوتاً محيئاً لا حياة فيه .

(ساعة اراسة ونصف بعد الظهر) : ان هذه التأملات قد أوجحتها الى نظرة قصيرة من المائدة الى الخارج ، ولكن بعد ذلك عن لي ان اذهب الى الطبيعة نفسي تركت الصدى وذهبت قواً لوحدي فعمدت على مرافع عال في سفح جبل من الجبال المحيطة به .

فعمدت وأنا استقبل شعاع الشمس خفية تحت هد السماء وفي تلك الساعة الشابة من الارض اي أنه عاخر من وسمها .

اما لا أحب ان اكون في هذه الساعة شاعراً أخذ الطبيعة كدافع لا عبر عما يختلج في الصمير ، بل اود لو كنت رساماً ، ولكن لا رساماً حياً بل رساماً طليمة كمونة للتعبير عن ما رب كسمة في النفس ، ان ود ان اكون رساماً حقيقياً لا تصور الواقع الذي شاهده ، واني في ذلك ؟

هنا في هذه الطبيعة الخلابة ورئد رسم الخيل حسا لا سود لي الرسم الهيمي الحقيقي ، ولكن لا رسماً جامداً بل رسماً حياً يعطي صور كل بدل بحري في هذا الكون الصمير ، ومن اين لي اقدرة ان اكون كذلك ؟ في كل خطوة من الخطوات تمر وتبدل في الصور ، لا تستمر به بلحظة لاستمراره ، وانك تستمر بالتبدل في اسرع من نبح الصقر .

اي قاعد في وسط الجبل امام حرم عظيم صخرة بذروه وسعة دائرية ، وبسي طوره الواحد نخرجة ذات اشجار صميرة تشعل تحمل آخر عال ، مصحح الدروة ، بكاد يساب كالأقمى ، اعلاه فاحل ، تسير من فوقه تحت الحبيب البصر ، في الاسفل قليل من النبات ، وحده هذا الجبل اما حاد ، حمال حصية مكسوة الدروة بالثلج ، وفي الجبل اقرب مني حصية ذات مرج احمر يكثر فيها شجر الدباب ، ويتصل هذا الجبل بجبل آخر عال نكثر فيه الاشجار ، وبسي هذا الجبل بصورة دائرية الجبل الذي بقاعد في وسطه ، وعن يساري مصر جبل صمير نحو ار جبل فاحل تحت بذروه ، وعلى اجه انقائه ذلك الجبل الواسع الدروة

الذي اراه امامي ، وعن يساري مطرد لك الوادي الذي سرنا فيه اليوم قبل الظهر ،
وبعد الوادي السماء ملونه الازرق الصافي الذي فيه شيء من السحاب الدائم المرور
والحركة والمعكس ظله على الوادي ، وها في اسمع حرير مياحه رافقه هبوب
الريح احفيف على وري الاشجار .

الشمس اخذت تحتجب من ورائي ، والجبل الذي انا قاعد عليه كان بارداً
فيلاً مطراً اكثره اعشابه ، وازدادت برودة عندما انحجبت الشمس وتوارت
وراءه ، ولم يبق من نورها الا في الجبال التي امامي وفي الوادي السحيق .

في الساعة الخامسة والنصف مساء تركت هذا المكان ، وازدت الاجواء الى
مكان دافئ ، احدث احري وراء الشمس ، ولكي كنت اجدها تفر مني قبل ان
اصل اليها .

رأيت من طبيعته هذه الملامح احد في عبرها ، رأيت الشمس تبدأ اميوم
وتظهر جليلة في كبد السماء وقت العصر ، ولكن لا تكاد الساعة الرابعة تأرق ،
حتى تبدأ الغياب ، لانها تختفي وراء الجبال اعاليه نائمة من وصول اشعتها ايما ،
ولا تأتي الساعة السادسة حتى لا نشاهد من نورها الا في قمة الجبل ، اما بقية
الاماكن منخفضة فهي في ظلال ، برودة رطبة .

غروب الشمس : ان هالي مروج في المنطقة الداخلية دن لا يستعيدون
مدته طويلاً من اشعة الشمس ، على خلاف متوسط اوروبا ، واللباس الصبي لا
يستطيع الانسان الصبر عليه الا في ساعات معدودة من النهار ، وبعدة اكثر على
شواطي

سارت الساعة السابعة مساء ، ولا تزال الشمس ترى من رؤوس الجبال ،
ومما يجلب النظر ذلك المشهد الغريب : هو انه كلما قربت الشمس الى المغرب ، انقشعت
سحب من السماء ، يعقب ذلك برودة في الجو ، ساعة لثامه وشمس لا تزال
في ذرى الجبال البعيدة ، والمكوث في الخارج دون معطف يكاد يكون مستحيلاً .

احتجب الشمس عما ولم يبق ولا عجة واحدة في السماء ، ولم يتمكن في هذه المنطقة المحلية من تعيين وقت الغروب ، لأن الشمس تستقر وراء الجبال . وفي الساعة العاشرة لا يرى الانسان من محوم الا ما قرب الافق ، ويكاد يكون ككون مضيئاً بصورة تظهر ذرى الجبال بوضوح . كان القمر يبق أشعته عليها ، اما ما كن الجبل كالأوددة مثلاً وفي في طلاء قبل لاشبه طلاء باقي الاودية .

وما هذا النور في الحقيقة الا من ضوء شمس الذي رتبناه بعد ذلك عندما رحلنا الى البحر .

شروق الشمس : سيهبط في هذه البره (يوم الاربعاء ١١ آب) ، ذكر جداً ، وذلك في الساعة الرابعة والنصف صباحاً . فصرحت من بعدة عرفني الى البحر . فرتبنا صافية ، وليس هناك الا سحب قليل في جهة غرب .

لم نشاهد شروق الشمس ، التي شاهدت انعكاس نسفها على البحر معروف انها قد طلعت ، ولو لا ذلك لمي الأمر لذي سراً عامداً حتى الساعة الخامسة والنصف ، وفي هذا الوقت كعب رى الشمس طامعة من اعلى الجبل ، والوادي الواسع في ظل صديق .

١٠ صافية كعب اشروق ، وليس هناك غيوم صغيرة ولا كبيرة ، والظلمة هادئة ساكنة حميلة ، وليس هناك من التعبيرات العجائية الهائلة التي كعب ارأها في اليوم امصره ، فسدل اماطر معتصر اليوم على فصل وصور . شمس شع على رؤوس الجبال ، وكاب الجبال التي تستقبل اشعتها رتباً مبره تمام . على خلاف التي سألها خط فبيل منها ، فكاب نرى في برون نفهجي مع مراعاة خلاف اتوبس حسب امور والجل ، وهذا ارتدبت في هذا اليوم اماماً صديقاً معي ن الجو حار .

نزهة حول واد صديق : بعد تناول طعام الغصير سرت في زهرة حميلة



أهـ رى الجديد

في ود طويل جداً ، لقد كان
منظر هذا الوادي لا يشابه
مناظر الوديان الأخرى ، إذ يمتد
امتداداً طويلاً ، ويسير بتعرج ،
يمر به نهر طويل تصب فيه
أحياء ، ومع شلالات الخفيفة .
أما الجبال المحيطة بالوادي
فهي ليست عالية بل متوسطة
المرتفعات ، ويرى الثلج على ذوى
الحدود بصورة عريضة ، وقد
كان بعض أشجار أحد الوديان ،
هذه الجبال قاحلة تشبه مناظر
سوريا ، وهي حالة من السكان ،

فكنا لا نرى إلا بعض قطعان من الغنم والماعز والبقرة ترعى العشب وليس لها راع .
الطريق خال من المارة ، لا يرى الإنسان مخلوقاً ابداً ، كانت الشمس حارة
وبشبه هذا اليوم أيام الصيف الجميلة في متوسط أوروبا ، والهواء هادئ ، لا
يحمس الإنسان تلك الحركة التي كان يحس فيها من قبل .

سلسلة الجبل : بعد أن مشينا ثلاث أو أربع ساعات في هذا الطريق
السهل ، حطرت في بالي أن اصعد قمة جبل من سلسلة تلك الجبال اللامتناهية في الجهة
الشمالية من موقع شتالهايم ، والتي تحيط في هذا الوادي من الجهتين .
قد حدثت عن سلمي هذا رفيقنا كنا معي ، فم بقلا ذلك وأنا أتبعه بوعوره
المرتقى ، خصوصاً ذلك الذي كان يعرف منطقة جبال الألب جيداً ، ولكن رغمنا
عن ذلك فقد صعدت على الصعود وطلبت من الرفاق المكوث ريثما أراجع .
صعدت القسم الأول من أجل سرعة وكان رائفقي معمودي ذلك الكلب



الحبل الوعر

الذي رافقه في يوم السابق متطوعاً ، وعلى ما يظهر ان ارباب الفندق قد اعدوا مثل هذه الكلاب مرافقه السواح القرباء ، حتى اذا ما ضلوا الطريق في رحلاتهم هدتهم الى مكان الفندق ، كان القسم المتقدم من الحبل عبارة عن مرج احصير رطب جداً ، وكانت رحلاي معمرين في اثناء صعودت وصعدت حتى وصلت الى ناحية صخرية وعرة مشكلة من الاحجار كلسية رمسية ، فلم يرض الكلب الامين ان يرافقي ، وركب وشني ورجع ادراجه ينظرني مع ارفيقين اللذين هما في اسفل احد.

كان الصعود من بين صخور المرتكزة على امشب الرطب صعباً جداً ، وصلت باعوا الى ناحية هي فوق ذلك الحبل الذي هو امامي ، فصاحب اشعر بهبوب ريح دافئة ، كان قد حجب علي هبوب هذه اريج الحبل الاشم الذي امامي ، والتي كانت تهب من جهة الغرب ، فتأكد لدي انها ناجمة من تيار الخليج المكسيكي الذي يأتي من ناحية المحيط لاطلسي ، ويمدح حو البروج ، ومدون هذا التيار احاء تصح هذه المنطقة ارد مجا هي عليه الآن .

وصفت في صعودي إلى ناحية صخرية فصاحت تسلق عليها كما يتسلق الانسان على صور مسع، وكنت حتى لا سرتي رجلي فاهوي بين الصخور قليلاً مضرجاً بدمائي . وكما وصفت الى ناحية حديدية اعطيت اشارة لمن هما بانتطاري مع الكلب الامير ، فكنا يطيان اشارات اصاً تدل على انها لا يران بانتطاري ، بيد اني كنت لا اتبين اشاراتها لاني كنت في حالة تعب شديد ، وعطشت جداً بصورة اصححت معها لا اقوى على متابعة صعودي . وقع نظري فجأة وانا في هذه الخلعة على فبين من التوت الازرق العري الرطب المار الذي سب بصورة وحشية في تلك المناطق . فاعتقلت بصعوبات منه وعسديا بصورة حشيش والهمها بهما ، فطعت شئ من الحشيش الذي عثر لي . بعد ذلك تابت صعودي ووصفت الى ناحية صخرية مرتفعة جداً ، لم أتمكن من اجتيازها لعلوها الشاهق ، فوقفت قليلاً لاثرث ونصرت الى الاسفل ، واعطيت اشارة ، فأحدث جواباً عليها فبمته في هذه البره لاني كنت ممن المطار في الانهول ، وزيد بشوره وعون . وبعد كابت لاشوره تسير روم سير حبه المبر ، ان يوجد طريق سهل ، فسلكه واعرف يتصعب من حدي . وحيناً أخذت اشارات تدل على ان الرفاق يودون الرجوع ، فكتبت هذا الممدار من الصعود دون ان تحول الوصول الى اندرود واحبار تلك المقام الكاد . وصخرة المارة التي كابت في طريقي . وهكذا قومت بمره لا شطار وعند ادراجي .

لم يكن ابرول سهلاً . لال رجلي كانت ترق ، ولولا تحدد الحيطه مربي لاصطدمت تلك الصخور ورعاً أدت بحياتي . بين شقات والصعوبات وصلت ناحية عبر صخرية من احد ، فمررها بسهولة ، ونامت لاسير في الوادي مع رفاق حتى وصلنا الى المكان الذي خرجنا منه في الصباح .

٥ رحلات متفرقة حول شالهايم : هكذا كبت غدو وزوج في

هذه الاماكن حبيبه تدره له حدي وصور مع رفاق مختلفين فيه هذا اليوم ، يوم

الأربعاء . وبقيتا طيلة يوم الخميس يفعل من جبل في واد ومن واد إلى جبل . فلما كنا نخطو فيها مع السكان عدنا مستحيين القوم لا نعلم نحدث في تلك المنطقة إلا شراً قليلة فخر به نأثمة عن القوم تعني بصورة خاصة بزيده الثعال مستعد من جودها بغير أحرار .

عودة إلى فوس وبرغمه : يوم الجمعة في اثنت عشر من آب بركا هذا

عند جميل وركب سيارته فمما إلى فوس . فبقيت به ركب الخيل الأروى . ومن هذه رحلتنا إلى بعض في غمار بني عربين الشلالات والغابات والحدود والودود والمجواب . ووجدنا برغمه ثابته ودهن في ساعة واحدة نصف مساء . سرهنا في أطراف أدرسه وقد نحب ما حذرة الأهالي في هذه البره وكبره لوعده سيوف . وحين نزل برغمه في كبر راحا بحق جميلة لأنها كاشنة في سهوح احسن وعلى سواحل بحر

..

العودة إلى البحر

الوقوف في البامرة نحو الشمال : ظللنا نمره صوب هذا يار في مدينة

برغم في تمام الساعة العاشرة مساء . فذهبنا إلى البامرة بريد سحر إلى قمة اشكالي فبقي من شبه جزيرة اسفانداوز . في إلى منطقتهم قطب شمال .

عندما كنا في بركا لا نرى سروب شمس . اما هو فكان طهر ما حارب . ومرت شمس بعد ساعة ما نمره . وكان شفق الاحمر لا يزال في الأفق . وفي أقصى شمال شاهدنا نور شمس سائداً البيل كله . على ما سببته فم بعد .

كان أكثر ركاب باحرو في قضا إلى شمال من بروحيين بدين . . . لسفر في مجار انداحن حبر على شكل فيجواب في أراضيهم ولوجوده اعال

الترويحية ، هناك أيضاً عدد طفيف من الأوروبيين والأمريكيين .
تامت الباخرة مسيرها نحو الشمال ، فوصلت الى شبه جزيرة مستنقع ، وهي
منطقة خصبة ولكنها واطئة وصحرية قاحلة ، لا عشب فيها ولا شجر ، كان الجو
هائلاً وحر قتيلاً مواحه



الباخرة الترويحية تمخر عباب الفيوردات

الرزوم : Aalersund وصدا يوم الجمعة ١٣ آب - ساحاً مدينة الرزوم
وهي مكانه في ميورد يعرف باسم مولده Molde . اما مدينة الرزوم
وهي في السصح ممتدة نحو الجبل ، وفيها مدق ومقهي عال ، وقد كان منظر المدينة



الرزوم Aalersund

من الأعلى جداً ، لأنها ترى نبيتها وحدتها وشوارعها وميادنها كأنها
معلقة ، فالمدن ممتدة من سفلى الوادي حتى الجبل ، أما المدينة راسية وقد
كانت تترامى للمطر كأنها في حوض ، يحيط به جبال مختلفة الارتفاع ، الضباب
كان يسود المدينة ولا تلتينها جيداً ، ولكن لم تخض فترة حتى فشتت الميوسم ،
وطهرت المدينة ومحة حليلة . بعد أن مكثنا في المقهى العالي المطل على المدينة ، ربما
منه في طريق سير متعرجاً ، وفيه بعض الحشود ، وقد كان يرافقتنا في مسيرنا
اسرة بريطانية ، تعرفنا عليها أثناء الطريق ، ورجل روينجي و امرأة عجوز من
ويانة ، كان انهما يشتغل بحاراً فقضى لحنه في مدينة هامرست ، وهي في كل

سنة تأتي من ويانة الى هذه المدينة لزيارة قبر ابائها .

بعد التروية في اطراف المدينة ، ومشاهدة كيسة طرار زروحي يرجع عهدها الى القرن السادس عشر وكما الناحية منحوس نحو مولده ، ولكن في هذه امرة لم يكن البحر ساكناً ، بل رغم نحو الحو كانت الامواج تتقاذف السهبة وتتلاعب بها كأنها ريشة في مهب الريح .

مولده Molde : وصلنا مدينة مولده التي هي في مرمى هذه العجوة ، قبل

الظهر ، وقد كانت ملائى بالحصى بصورة حديثة ، وقد تمتعت عندما ربي ان الاقيم تكاد يكون قريبا مساحاً للافاق المتعددة الحوسة منها الاقيم المرد ، والحو كان مغموراً روائح الارهار المطرية ، رغم ان هذه مدينة كائنة على خط عرس هو نقي من انفراد اي على خط عرس حريه عر وشلايد لدائه خبيد ، واسرل اكثرها من الحطب ويحيط بها حائل غام . اذا رما من الناحية وسرنا في الطريق الذي يرفع رويداً رويداً يصل الى كيسة ، وبعد ذلك الى رواق من اشجار القيقب يدهى بعمقه ، تدل على دوى واحترق رند اجبت راحل ، فالقور مردانة بلاشجار وارحور ، وبها عصبه حصراء من دهره ، والذي يحلب النظر في هذه المقبرة عدم احتوائها على نباتات حارة ، بل يفصر فيها على ام البيت وومي الولادة والوفاة .

حيث نظرت في مدينة مولده تحدد اشجار الكستنا والزروفون والنبوط الاحمر ونفص الحلي ، وكذلك اشجار الكرز . ان ام ما يجذب السائح في هذه المدينة ، ما طرقتى براءى من هصة لا يتجاوز ارتفاعها ثمانين مستراً ، حيث ربي المرء امدينة حصراء محاطة بالفجوة الزرقاء الدكنة ، والجبال البيضاء الذروة المستدة حتى الافق . وقد أردت في هذه المدينة ان ابحث عن اسرة بدعي هانس نعرفت عندها في المانيا ، ولم يكن عدي اسم الشارع الذي تعطن فيه ، فكنت كمن يمشى في مدينة من المدن العربية مثلاً على رحلى بدعي ، محمد علي ، وعندما سمعنا صوت الصفارة يدوي ، تركنا التمتع بهذه المدينة الجميلة وقلنا راحلين الى الناحية .

تاما سمرنا الى مدينة تدعى كريستيانسوند Kristiansund ولم يكن في هذه المدينة الصغيرة ما يجلب النظر ، غير اني ذهبت مع اسرة نرويجية الى مقهى بالقرب من البحر ، وقد كانت الموسيقى تغزف والاعاني النرويجية رن صداها في تلك الدقة ، ومن الغريب ان نرى ، رغم ان بلادنا طاحنة على الشعب النرويجي ، انه معمر بالاشيد ، وناشيدهم ايضا حدي طابعتهم وحياتهم امتصاصه ، بين الخفيف الهادي ، الذي يكاد يهدي للنوم ، وبين الاسوات الضخمة المزعجة كأنها محفزة سامعها الى الحرب .

حسنت مع اسرة في هذه المدينة النرويجية التي هي ادرب ما تكون الى القرية منها الى المدينة ، وأنا لا أشعر نفسي غريباً ، ان الاسرة التي كنت برفقتها لم تسمح لي ان ادفع احرة القهوة من حساني ، بل عدوني صيفاً ، وروا ان من الغار عليهم ان لا يقوموا باحداث الضيف الحقيقية ، وكل هذه الاخلاق التي تشبه الاخلاق المرسة نحة عن كون النرويجي يعيش مع طبيعة وهو بانصال دائم على خلاف باقي شعوب اوربا ، الذين يمتدو عن احياء الطبيعة الطبيعية أميالاً . . .

تروندهايم : Trondheim وصلت الماخرة يوم السبت في اربع عشر من آب الساعة السابعة صباحاً الى مدينة تروندهايم ، هذه المدينة هي من أجمل بلاد النرويج ، وثالث مدنها ، يباع فيها (٥٠٠٠٠٠) نسمة ، وهي مثل باقي البلدان في سمح حمل ، في وجوه محبقة جداً ، على عرس ٦٣٤٢٥ درجة ، وهي الى أقصى الشمال اكثر من أي مدنها اوربية كبيرة . حري ، وقمة بحذاء حريرة عروثلايد ، ورغم ذلك فن الضيف فيها يشبه صيف ايرلاندة الجنوبية ، والشتاء يشبه شتاء مدينة درسدن في ألمانيا ، وتسقى المجرى عذبة من الجليد ، وان نهر ايند فيها الذي ينهي بعصبه في المجرى من النادر تجمده .

ان هذه الحرارة التي تمتع بها مدنها تروندهايم او بالاحرى الساحل النرويجي حاصلة من حراء نهر اديجتي .



تروندهايم Trondheim

أتى حين من الدهر على مدينة تروندهايم كانت فيه عاصمة السلاد كابل ، ولا يزال للملك فيها قصر جميل يتخذ مصيفاً وللراحة من عناء العمل . في هذه المدينة كنيسة شهيرة ، ومدرسة سماوية غاية ، ومدرسة حرية ، والدارل فيها قنطرة وسمم منها يمتد وراء الجبل ، وتنتهي ببجيرة ماء عذب ، تتخذ مسبحاً في الصيف ، وماؤها بارد جداً ، يكاد لا يصبر عليه الانسان مدة طويلة

تعرفت في هذه المدة بأسرة نرويجية بقيت على اتصال بها حتى نشوب الحرب العالمية الثانية ، وقد اصطحبوني معهم واروي المدينة ، فكنت اعجب بالنظافة والانتظام السائدين فيها ، والحد والاحتياط الذين كنت افرأهم في اسارر وحوش السكان ، كنت امشي مع هذه الاسرة كأنني احد افرادها ، مع اني لا اعرف لغتهم ، وهم لا يتكلمون من اللغات الاجنبية شيئاً ، فكنت اكثر مكالمة بالاشارات .

يشغل الناس هنا بصنع الاقشة ويبعونها في اسواق اوزلو العاصمة النرويجية . اما المرأة عندهم فهي طرفة واجبها وتسير في هذه الحياة بمجد ونشاط وهم لا تعرف الملل والكلل . رى السائح في هذه المدينة المصنوعات اليدوية بكثرة ، وهي ذات

طابع وطني لا مثيل لها في سائر الأوطان ، وكانت تعرض على الغرب لبشرها ،
ولكن لا بالحاح ، بل مع احترام الحرفه ، وان سره انفس عندهم بلعب شديداً
بعيداً . وقد حارت امرأه قسماً لا بأس به من ثقافته لا يقل عن رفيقائها في بقى
الأمم الأوروبية ، ومنها كانت تنار غلابس ، ساعة في العيش ورحمى تحطها الغليل
من سمكات البحر

ان نسب كل شيء في لا اسى تلك الزمانه بدعه مع لاسره بدكوره
آتفا الى الطرف بعدل من ابدية ، وودود في مقى سب طلل على وادسحيق ومن
حوله الحال الشاهقة . هذا المكان يدي ادمه لا شمه شتاهم ، ذلك
هادي ، وهذا يبعج بالناس ، وان احراره هيا ، كثر بما هي هيا ، رغم اسبا
سرتا مسافة اكثر من ساعة في الخافلة كبراليه نحو الدجور ما هيا فقد بوعدا
كثيراً في البر ، للرحلة لم نشمر معها بوحود التيار الا قليلا . ان تلك المساطر كانت
طبيعية ، الا ما كان في ابد في نفسه ، ما هيا في ماضى المحيطه ، صميمه ، عدا
مماضى الحال . عيده وامكسود بدروه ، شخرج . بشمر لانسان هيا بالوحدة ،
وهنا انما الحيه بر اسكان كثر من . بعد ان وصيا ساعة لطريقه بذلك الهوى
الجميل ، استصحبته الاسرة الترويحيه وذهبت تواء الى اسبح اسكان في سمح حد
وهو شكل تحيره معلقه عده ، متكونه على ما ظير من شهر يدا ذلك النهر الذي
يحوي ضمن ابدية . حدث في ندي الامر روروا وحدث حول البحيرة ، وانكى
سمه وحيه كانت تحاب الاضمار ، ادمه بعد سكان ادمه ان يروا عرساً مثلي في
ه محبة . ومن عرس ما حدث بي ردت الاستجهم ، ولم يكن عدي انالاس ادمه
لذلك ، وذهبت الى صاحب مسبح تمنس منه ان يؤخر في ملايس للساحه ، ولما
هممت بزرع ثياني ، وحدث صديق لمعد حفظ الدراهم مفتوحا على مصر عيه دون
ان يفتى ، ففتى في نفسي : ان صاحب المحل لن تحامره نفسه بأي نقص في الماء ،
لاني سوف اخرج من هذا المحل تواء الى البحيرة ، فلذلك لم يجد ضرورة في اعلاق
صندوق ، وانه انتهت من ادمه ورجعت الى نفس المكان ، وجدت صاحبه قد

تركه أيضاً وترك الصندوق مفتوحاً وأباح عليه ، عند ذلك طلبت إليه لأقتبس
أشياءه لينقل الصندوق ويحفظه ، ولكنه لم يفعل ، وحينئذٍ استغفرت : وهل
أنا في بلاد تكثف فيها السرقات حتى أظهر مثل ذلك ؟ وأضاف قائلاً : عندما في
بلاد تروى لا تحدث السرقات ، وإنما من أقل بلاد العالم حراشهم ، وأنه لا يقبل
الصندوق إلا عند مفادرة الليل وقت الانصراف ، أما في النهار وإثناء العمل فلا
يحدث سرقة له .

السفر من نروندهايم : ركبا ساحره عند ظهر يوم هذ شفر

الحسين ، ومررت به في نروندهايم الكبير لمخاطبه طراده من ذلك الكثيره المكنسة
والسحر . ان الاسر في كسب تعرف بها وورق في مدسه نروندهايم وقد
تروي بالسر ونجبه آخر ، نود السفر الى ناحية الشمال ، فوجدنا معاً على ظهر
البحر ونحن نسبح تلك السحر المدد في كسب نرافد في الاسر .

اختلط هذا مع نروندهايم ، وحدثت لنا ، فكنت ربي من حيرة
الامانيه او الانكليزيه ، ومعها وحاش من عرف الفريسيه ، فمدا الأثره ساحة
فسي لا تشكر إلا الله ، فكنت نحظر ان يحدث مع سبب الاشارات ،
وسدما عرفوني سوري ، وعادوا الى ساعي لهم لشبهه الوطني ، فوجدت في حيرة
عصية ، لا ي كسب تحمل الشوده وطسه لما في ذلك لوف ، واسري شعور
بحر عميق ، لان قواها حله اجمع لهم لشبهه وحسية ، وقد حرمت من ذلك سورما
نفس . وكلي حذص من ذلك انزل الخرج وعبت لهم :

اب سهره ، لا ي
كل من تثبت بهما
تت عدون اجماعه
طوبه اني حماله

وقد عدوا الى نروندهايم الوطني وهدد نرحمة مطلقه :

نروندهايم ، نحن نحتج وحده ام ، ابتعاية

لأرض مكسفة نروندهايم نحتج اني نحفي فيها بحر ،

الحاوية على آلاف المنازل .

نحبك ، نحبك ، ونفكر في عالم الاسلاف ،

وإذا ما أسدل الليل ستار الاساطير ،

أوحيت إلينا بالاحلام .

وما طلعت هذه الاعية ، حتى فوجئت ببعض من الآءي ، وداًء من شعب
موسيقى ، تكلم عنده الاء في اشعية اني هي صدى لهذه الطائفة العرسة ، كتب
أسمع نظاماً قسبة قوة تكاد سحر الانسان ، وانظاماً صبيحة حدة تدل على عطفرة
رقية و جمال عذب .

صديق لي احدث ان اكتب مذكرات اميوردات اشعبه اني كما عرفت بها ، وكى
أقول بصورة محبة ، انه كلما سارت الاحر نحو الشمال ، شعده صعدت وهرأ من
الحرر بمفتره في بحر ، والحبأ أحدث ، عر ، وان جاكنا فوعدا في الشمال ،
ار ار اهر ، ومن سألوا حال .

سارت سعة ار امة ، صحت ، ونحن لا نراى عر بين الحرر صغبره لشعبه
والكثيرة العرس ، وى هي ليست الا صبوراً فحبة لا عشب فيها ولا شجر ، وكان
هذه الحبأ نر كانه سرت على الارس ، مار هي صعدت كواكب من الكواكب
عر سكامه .

في الساحة سادسة و نصف وصلت الماحرلة الى منطقة ربة لم تدر لها
س سر فيها من عجوات ، فسلك طابعا عربياً من طرف بحر الشمال ، لأن
الاحرمة شرفيه كانت مؤفة من حبر حديه فقط .

كانت صامدة رة ، وكان ررفتها حقيقه ، وليس هناك الا عيوم
فلائل ، والبرها شبة سلسله عصب مكدنة ، أحب ربح تشد ودمج رارة ،
وكنا بعدت الماحرلة من العجوات وعلبت في ناحية البحر كشوف اراد الموح .

منطقة القطب الشمالي

الوصول إلى منطقة القطب الشمالي : في الساعة الواحدة من يوم الأحد

١٥ آب وسامبدية بده Bode وهي من مدينة في السويد في منطقة قطب
شمال ، وإنما مع حماء من الترويحيين في فندق دولي ، عليه أعلام دول مختلفة
كأن حتى فيورد من فيوردات المدينة ، وبسطة نفسها لا تحتوي أكثر من ستة
آلاف نسمة . تجوينا في هذه المدينة وشهدنا بعض من دائل الال ، وسينني
ومهم عند ذكر مدينة ترومرو .

المناسر هـ تختلف حد لاختلاف عن ظروف ، ولا يوجد هنا مناظر مدينة
كأنني كما يشاهدنا هنا . نعم لا نزل ري ، بعض الاشجار في الداحن والحماة
ايضا ، ولكن تلك مناظر خلابة في الوب لا وجود لها هـ .



شمس نصف الليل

شمس نصف الليل : ناهيا

اسفر الى مدينة سولفر Svalber
وهنا تحولنا مع سره على ما ظهر انها
خليط بين الشعب لاوروني و النري
الغولي . ومن الغرابة وجود سمرة بين
البياض والفقار الشديد هـ ،
ولعل ذلك نشأ من خللاط بعض
اسكان قبائل الال معهم ، وكان
قبائل الال على الغالب تعيش في عزلة
عن السكان الاصليين . سارت الساعة
حتى الساعة العاشرة مساء ، وهما

شاهدنا غروب الشمس في الدائرة القطبية بكل وضوح ، ولكن الافق لا يزال احمر مضيئاً . انقضى النصف الاول من الليل والافق لا يزال احمر ، ونحن نمر بين الجبال اسنة الصحيرية الفاحلة الخرداء ، التي تتراعى للماطر كثيها حيالية محصنة ، ولا يطرأ على نال احد اناسي منتصف الليل ، ولم يرقد لي حفن هذه الليلة ، لاني كنت اود معرفة رمى عياب شفق الغروب الاحمر ، ولكي كنت اري ان هذا الشفق لم ينف ، اذ واصل شفق الغروب شفق الشروق ، وكان الليل أشبه بوقت الاصيل ، والانسان غير جدير ان يفرق بين الليل والنهار .

ولمشاهدة شمس نصف الليل على جليتها ، كن يحس علي ان آتي الى هذا المكان في وائل شهر تموز ، اذن شاهدت (كما وصف لي كثيرون ممن رآوا ذلك بالعين) بأن قرص الشمس يغيب فترات قصيرة وراء الافق ، ولكن صورها لا تزال فوق البحار ، ولا تدث مدة طويلة ، حتى تعود وتشرق مرة ثانية متامة دورة النهار التالي . ان مدة السكون وراء الافق تكون لحظات قليلة ، ثم تزداد المدة يوماً بعد يوم الى ان تصبح ساعات . في الوقت اندي كنت فيه هناك ، كانت تغيب الشمس في الساعة العاشرة ، ويبقى شمسها في الافق ساعتين قليلاً الى ان تعود وتشرق مرة ثانية ، دون ان يعم الكول الطلام . وقد كما تبين على صوء شفق الذي لا يفرق بينه بين مساء وصباح ، الحال . صحرة الفاحلة التي هي اقرب الى احبال مهذا الضوء اصيل منها في احقيقه .

في هذه الشمس يقول أحد شعراء الشمال :

شمس نصف الليل تشع فوق الجبال ،

حمر ، كادم بلونها الارحواني ،

لكون ليس بليل ولا نهار ،

صباح حبيب منتشر ،

انه شعور عرب ان لا يعرف الانسان في هذه المنطقة بين اصيل وانهار ، وبين ساعات العمل والراحة ، ولكن لا عربة في شيء ولولا الساعة لما عصا اسنا

الآن في ليل هو في باقي لافطار دامس ، ولو لم عر اماما ساعات النهار الطويلة ،
طسا ن النهار لا يزال يتابع جريانه ، واننا لا تزال ننتظر الليل بفارغ الصبر ،
ولكن الساعة هي التي عرفتنا كل ذلك ، واهمنا ان ساعات النهار قد مضت ، وان
ساعات الليل المتيرة قد انت ، وكان المعري حين انشد :

علاي قال بيض الاماني	ميت والظلام ليس هاني
رب ليل كنه الصبح في الحد	ن وان كان اسودا طليسان
فسد ركضه فيه انهو لما	وقف حجم وفعة احيران

به صد بذلك يبالى النمل الفريفة ، ولكن اخره ههه هل هذا النجم هو
نجم الصبح ، ام نجم الليل ، ام نجم المساء ؟ اما الليل فهو الصبح في الحسن ، وان
ما ود طليسان .

اسا في شهر آب ، في الوقت الذي اتيج لي فيه رزوه هذه المنطقة ، بقدر لاسان
ان يشاهد الفرق بين حاتي الغروب والغروب ، وفي شفق الشروق والور يتصالح
وليل ، وفي الغروب شرايد اذا امعن المرء النظر ، اما في وائل شهر ثور كما حدثني
بذلك مص السائحون وسكان تلك المنطقة نفسها ، فلا فرق بين شروق وغروب

مطابقة وصف الروايل للواقع : ولا بد لي قبل لاسان من هذا بحث

ان ذكر كيف ان احمراني اس فصلاص رسول الله كل على انه ورف تلك
المنطقة وحف دقية :

..... دحت او حياط كان لحد من هن بعداد ، وود ومع الى تلك
الداحية . . . ونجدنا مقدار ما نقرأ الانسان قل من نصف سبع (من عر آل)
ونحن ينظر اذان عتمة ، فدا لآذان ، شر حيا من امة ودا صبح حجر ، فقات
لحودن ي شي ادت ، قل دان حجر ، قلت فمشا الآ حره قل بصلها مع انقرب ،
قل فالليل ، قل كما نرى ، وود كان تقصر من هدام الا انه قد حدي بطون ،
ودكر انه مد شهر ما نام حفا من ان تقوته صلاة غدة ، وذلك ان الانسان

طلعت الشمس من بين الفيوم ومن ثم أخذت تغيب ، الخوا أصبح في اضطراب
والفيوم في عمالية عظيمة ، والمناظر الطبيعية في تغير مستمر ، الطقس بارد
حداً ، يكاد الانسان لا يصبر على هذا البرد الشديد ، رغم التدثر بالمعطف الثقيل .

لا شيء يحب المطر في هذا البحر غير تلاطم الامواج وعلو المياه فيه ، ولقد
قص علي رجل شيخ من هذه المنطقة ، ان ذهب المياه الى الملو ، يذكره بنافورة المياه
لنائية من الجبلان التي كانت تعيش قديماً في هذا البحر . وقد قضى عليها ولا
شك ، الصيد العظيم الذي جرى في هذه البحار .

كان هذا الحيوان ، على ما قص لي هذا الشيخ ، يعيش بكثرة في هذا
البحر المتحد السهلي ، ولكن استعمل دهنه في عمل الزبد الصاعية ، كما شاهدت
ذلك فيما بعد في معمل الزبد في رمن Bremen (شمال ألمانيا) ، وصيده اتواصل
سبب اقراصه في هذه المنطقة ، والآن لا يرى الصياد حوتاً في هذا
البحر ، حتى ولا في منطقة شينس رمن الا نادراً ، لكنه لا يزال موجوداً
بكثرة قليلة جداً في الساحل الغربي من حرره غروسلاند ، حتى ان السفن المعدة
لصيده لا تكمل في البحث عنه في منطقة القطب الجنوبي نفسه ، التي لا يزال فيها
موجوداً ، ولقد روى الشيخ احدي المعارك التي دارت رحاها بين باحره صغيرة
معدة لصيد هذا الحيوان وبين حوت عظيم ، وأرست السفينة طلقات نارية بقصد
القضاء عليه . وبعد ان انتهت المعركة ونجم الطفر للصيادين مروا بقرب
الباخرة الصغيرة المعدة لصيد . وبين لنا ايضاً كيف ان البحر في هذه المنطقة
نفسها كان قبل عشرات السنين حمراً حوائياً من دماء ذلك الحيوان العظيم .
وصيد الحيتان لا يزال حتى اليوم في غروسلاند مقروناً دوماً بالقميرات والاحطار ،
عراك شديد بين الثروة والموت ، لأن هذا الحيوان عالي الثمن ، وقد تدفع المشر
لما كن وجوده منذ القرون الخوالي ، ولا يزال يتبع آثاره الى يومنا هذا .

وانه من النادر جداً ، ان يرى الانسان اليوم اثرأله في هذه المياه ، وقد كما
مدقق المطر نامعان ، علما نهتدي ابيه في مكان ما ، ولكننا عشنا حاولنا ، وفي

بعض الاوقات كان يتراعى لناظرنا كائنات نرى هجورة ، وكسلا لا ندري ، هي الحقيقة أم الخيال اميأس على عيب هذه الرؤى المبهمة ، بعد سماع حديث الشيخ عن المنطقة وتأثيره علينا بالانحاء .



ترومزه Tromsø « حبة شمال »

ترومزه Tromsø حبة الشمال : في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر

وصلنا مدينة ترومزه التي تسمى حبة شمال ، وسنت تحميمها ، وجود بعض حيائى
 فيها . اذا تم على الانسان في اسواق هذه المدينة يجد مصنوعات من خلود الحيوانات
 الشهية كالاريل اشمالى والذب الابيض ، كدلات فروع النعام على اختلاف انواعه .
 يبلغ سكان هذه المدينة ما يقرب من ٦٥٠٠ نسمة ، تعيش أغلب على بحارة
 الاسماك والفرو . ان اكثر مباني هذه المدينة من الخشب ويتخلل البيوت بعض
 الكنائس ، والى باب الكرى كمتحف ومدرسة التحسين ودار المعلمين وهي من
 الاحجار ، ويحيط بالمدينة مثل اكثر البلدان النرويجية جبل رص هذه المدينة
 في دله ، وبالقرب من المدينة اشجار من العصية الاربعة الشهية وبعض الاشجار
 من الفصيلة الثوبية في تشبه اشجار الحور في بلادنا ، كما يوجد بعض اشجار من
 الكمثرىات تعرف باسم اشجار بونت اسيور Prus Aucuparia يبلغ ارتفاع مثل هذه

الاشجار ثلاثة حتى ستة امتار ، وكن هذه الغابات غير كثيفة ، وفي الاماكن البيرة منها اي القليلة الكثافة ، يوجد بعض مقصورات حميلة حاوية على مختلف الزهور . بعد ان تحولت في اطراف المدينة وراقبت عن كثب الازياء المختلفة لها ، شاهدت هنا ارباء اهل الالب ، ذلك الشعب الذي لا يمت بصلة الى الشعب النرويجي . وقد تحدثت مع كثير من الناس الذين كنت احدهم يظرون للغريب ، طر التعجب ، وبصحاكون صحكاً سادحاً ، وقبل ان اتر هذه المدينة حطرت لي ريانة بعض مراض الالب .

في مراض الالب : قل السمء في الكلام عن مراض الالب نرى لوماً عينا ان نقول كلمة عن هذا الشعب .

ان الالبين من بقايا شعب مباحر نوا من آسياء ، وقد حكوا وشبه هذه الجزيرة في المهد القديم ، بلغ عددهم نحواً من ٣٠٠٠٠ نسمة ، ويسكنون اليوم السويد والنرويج وفلانده ، وموجب معاهدة الحدود بين السويد والنرويج التي عقدت عام ١٧٥٩ بحق للاب السويد ان يختاروا في الصيف الحدود ويدخلوا ضمن الاراضي النرويجية ، يتمتعوا باسواحل الدائرة ، كذلك بحق لهم في الشتاء اختيار



لاب وحمل و اربل الشمال

الترويح والدخول في بلاد السويد وخاصة الغابات . فقد عدد الابل الرجل الذي يعيشون عشة بدوية بألفي نسمة . اما الناقون ، فقد انتقلوا الى حياة نصف حضرية لتمازجهم مع المديين ، وقد كان ذلك بمدى المصور الطوبوية ، فمنهم اكثرهم صيد الاسماك وصناعة اليد ، ولكنهم لا زالون يقيمون في اكواحيهم اقذرة ، بعيدن عن خصائصهم الشخصية . ان ثروتهم الوحيدة الاربل اشبهى . ويحب هذا الحيوان دوراً هاماً في حياتهم ، لانه يشكل القسم الهام من طعامهم وملبسهم ، ولتأمين المعيشة يحتاج الابل الى عدد كبير من هذا الحيوان ، وان من لا يملك مائة منه يضطر ان يقوم في خدمة بعض المزارعين والملاكين الكبار لتأمين معيشته .

ان امرئ الذي رماه يحتوي على ما يقرب من عشر سر ، لها من الاربل اشمالى نحو ثلاثة آلاف ، وقد شاهدنا اصداً عدداً طبيعياً من القرد والماعز التي تدر اللبن ، وكان الاربل هناك غول في كل مكان ، وكما نحمد على مزايا شائعة فوق الجمال والحقول الثلجية . ولا حل النجس عنه من الضروري استصحاب عدد من الكلاب المعروفة بالكلاب النديية لجمعه وسوقه بقره .

اما منازل الابل فمبني اكوخ من الحجر او العجاف على شكل مخروطي ، يشبه في تكوينها قري الملاحين في بلادنا ، وفي وسطها يوجد الذي يتصاعد منه دخان رقيق نحو السماء . عندما اقتربنا من هذه الاكوخ قدما سكانها وبأيديهم أمتعة مختلفة تعرض على السواح بقصد البيع ، وجميع الامتعة المعروضة كالقرو والمسايح والملاعق والسكاكين مصنوعة من الخلد او العظام او القرون . كذلك كانت تعرض على السواح ادواب فنية سادحة ، مثل امانات مصنوعة من اقشعة مختلفة ، تعوح بها روائح كريهة لا يطيق امرء صبراً على لدبوها . هذه الروائح ماحمة عن عيش هذا البشر مع الحيوان في مكان واحد ، واقلة الاهتمام بالطاقة ، شأن الشعوب المتأخرة في العالم التي ترضى لنفسها مستوى منخفضاً في العيش . وكثيراً ما كانت الماعز ترعى على اسطح هذه الاكوخ . لا يوجد ما يحلب دقة النظر

داخل الكوخ غير قدر كبير معنى لسملة خاصة ويوقد من محنه النار التي تتدد دحائها من هذا الكوخ . والمظاهر ان هؤلاء لا ينام يعرفون تماماً منطوق المثل الشعبي رايح عندنا (دخان يعني ولا رد يعني) ، بيد ان في دروه اسقف تقاً ربيعاً تتدد منه الدخان في الغصاء ، ومن هذه الثقوب ينسرب امور وطرير وسيل من الهواء ، داخل الكوخ ، والكوخ معدوم ابواب سوى فتحة الى الخارج سدده بخيز او بعض خدوع الشجر . ورغم كل ذلك فطرير من بفسج . وقد كما يمرض بعض الما كولات على اولاد الالبه فكانوا حذرين من القريب لا يقربونه ، ولكن الالبه والامهات كانوا يوسرون الالبه بدموع تحسد مثل هذه الما كولات ، واني نعوذا منثر على الكلاب الالبه بالوان وحجوم مختلفة ، ويظهر ان قسم صديق الالبه هو الكلب لان جميع حيوانات ابي كلب حبش معهم ، لها مسميات حرمانية او مبيية (نسبة الى فتلاذه) ، اما الكلب فله اسم لابي ، واسمه عديم (بديع) Bardnagg ويستند من وجود كلاب صيد من عري لا يمت الى عري كلاب سفادته وان الالبه كانوا اقوم صيد رجل ، وان الاربل اشبه كان وحشياً في حياتهم مدوية لاولي فاحدو في رهيبة .

ان اميش مدح الالبه بتجلى ما في نفسه لاظهار في هي في الحقيقة ليست الا سوى شجر محفور ، في اطراف او احد سقف صخر لسرير ، والطفل مدفوف تحله الاربل ، ويحتوي السرير على حشيش ناس تأمين راحة الطفل ، وينصب هذا السرير على عصب شجرة قوية او تحمله الالبه في نحو لها ، وفي الكوخ مائاً صديق سبعة ملونة تلم ان مختلفة ومرحاة برسوء ، دنة ، وقد كان الالبه يعرض كل ما يشاهده الغريب للبيع ومثمن الثمن الذي يطلعه . اما لغة التفاهم فقد كانت في اعقاب الاشارات ، وفي بعض الاحيان يوجد من يعرف احدى اللغات امثالات : السويدية او النرويجية او الفنلندية ، فاما وجد من يتقن احداها ويترجم سبها ، كما تفاهم تماماً ونعرف ما يحول في صائهم .

تر كما مراص هؤلاء القوم دون اسف ، واتي كانت اكواهم اقرب الى

الكهوف منها الى الشارل؛ او شت الال يعيدون عن مدينة المعصرة والذين يسود
فيهم القناعة والرضى بهذا العيش، لا يجدون حاجة ماسة للاقتباس من الشعوب
الذين يعيشون بين طرايبهم، تحول فيهم وحمود حدود التقدم في روحهم،
ولانكاشهم على أنفسهم وابتعادهم كل البعد عن الاخذ بأسباب الرقي وتديل
معيشتهم بخير منها، فهم يعيدون جد البعد عن ابدية سرعة من اهلهم يعيشون في
فلها. ماتت من نفوسهم وسائل الطموح والافساح عن عرق ما شعبه في سديل
حياتهم. ونومهم في كل سنة آلاف اروار من الحما. معجوره، ولا يحسبون حاجة في
الاحاق بقافلة الخصاره. رعو بهذا عيش واسجوا يعيشون على طمش رعم ان
اوطايم بعد حراً من اماره لاوروبية، وكثيراً ما ستره سحر من مراصيه
على منزل عصري. بعض البرونجيين، ومجال انسا اما لمعج. صر قد وثنا الى
الامام وثمة قرون.

وهذا ريج اما قبل ان يعاد مرقه رومره مرقه مشاهده الايبين الذين
يعيشون في الساحل، ونعمهم كل الاختلاف في طرر حياتهم عن احوالهم.
هؤلاء مقيمين، يعيشون على سيد لاسم، واو شت مدو رحل يعيشون على رية
الآريين. ورعم الال سو حل لا شيهون الال رحاين، وقد اصطارتهم



الاب ساحر وقوره

احوال المعيشة على الافاقه وكان تماسهم مع المدنية اكثر ، فقد بقوا محافظين ايضاً على عاداتهم و عائلاتهم واشكال احصائهم و بأحرهم كزملاتهم الرجل عن ركب احصارة ، و اذا تأملناهم بدقة نجدهم يحيلون الاحصاء و ارجلهم قصيرة معوجة ، و يرى شكل الارجل هذا للقعود الطويل والتجديف المتواصل ، فاستكتست احصائهم هذه الخصائص ، ومن ثم انتقلت عن طريق الورثة من الساب الى خلف ، ولكن من العرب ان لال الرجل نفس الصفات في لارجل ، ورغم ذلك فان لال السواحل يعترفون عن ارجل بالحقافة ، وهم فرعان لعرق واحد . وقد تكون هذا العرق في بحر قرن واحد ، هما بمحد بصورة واضحة وحلية ما بالانكيب مع المحيط من الاهمية في تغيير تركيب الجسم ، فان لا تميز بالالاف وتغيير شروط الحياة اثرأ ومالاً في تغيير جسم السكان الحي ومنه الانسان ايضاً .

في الطريق الى هافر فست : في السادس عشر من آب الساعة الخامسة مساء

ركبنا مركباً رومره ، وكان الجو معتدلاً والريح ساكنة والباخرة تسير بين فجوات لا يشبه المنطقة الجنوبية ، لاسها هاهنا اشبه بالاحوص ، وكاب الشمس ترسل اشعتها الممطرة من بين الغمام على بحر ، ولا يزال يشاهد الاشجار على الجبال ، ثم احببت الريح ما يهب ، ولكن البحر ما يرح هادئاً نسبياً . الساعة السابعة مساء والشمس لا يزال بعيدة جداً عن الافق فوق الجبال ، والجهة الشرقية مملوءة بالثلوج الكثيفة .

الساعة العاشرة ليلاً والجو مثير ، كما هو المعتاد في اساطق اشمية ، مما اورد وقد كان شديداً يكاد لا يقدر احد ان يحس في الخارج ، وردد الطمس اراد الرمال ان تلع اركاب عن السهوب الى انورد كاب في نقطة في شهب المعمور من الكره الارضية ، ولكن رحوت سيده رويحية تكلمت مع ربان الباخرة وافهمته بان بين اركاب صيفاً مادراً وجوده ، وهو من سوريا ، وعلى ما يعتقدون انه اسوري الاول الذي ام هذا مكان وان هذه الرحلة ليست مما تيسر له في كل وقت ، وبعد رجاء قبل ربان الماخرة السفر الى هناك .

الوصول الى هامر فست : يوم الثلاثاء ١٧ آب الساعة الخامسة صباحاً

وصلنا الى مدينة هامر فست، احدى مدينة في شمال النرويج، لاننا لا نشاهد بعدها مدناً ابداً، وهي في الحقيقة قرية كبيرة. عندما وصلنا اليها فوجدنا عدد كبير من الاطفال في المرقأ، نشاهد مثلهم في سائر مدن النرويجية، وقد علمنا بعد ذلك ان هذه المدينة مشهورة بكثرة الاولاد، اما ما يميزها من الخشب، بارره بين الصحور الرمادية، وتنتار هذه المدينة عن باقي المدن التي شاهدها اد انهم تكن في السبع حسب، بل تمتد مرتفعة الى الجبل. وهي تشبه من هذه الجهة مدينة برغن، لولا ان هذه المدينة قد امتد اقسام الاعظم منها على السطح. و كان اكثر مناني مدينة هامر فست مرتفعة، وطرقاتها التي توصل الى الكنيسة واماكن الكاث في الاعلى متعرجة.

وبشرف على المدينة غشاء صلب من غرايت، كاث في شمال المدينة يحمل كرة ترمز الى الكرة الارضية، يدل على العمل الجغرافي الذي قام به كل من النرويج والـ سويد وروسية بين ١٨١٨ - ١٨٥٢ في قياس المدار الكاث في البحر اسجد



النصب الجغرافي في هامر فست (المؤلف حاسر الرأس)

الشملي من هافرست الى اسكندرية في الطوبه ، نساء على امر ميت اوسكار الاول
والامير طور اسكندر الاول ويهولا الاول ، وقد احدث صورة هذا النخل مع
اسره من ثلث امدسة وعدد من الاطفال .

في هذه الاماكن المائية لم اكن لوحدي ، بل كنت كلما وصلت الى منطقة
خدمه ، تعرفت نروينجيين جدد ، فكنت امشي معهم وهم رافقوني في زهاتي
وفي وصولي الى هافرست ، تعرفت بأحد موطاني المعروف النروينجي من مدينة
ورله ، اصله من هذه المدينة ، اتى برده والده ، فتدبنا ، حديث ، وقد وجدت في
هذا الرجل النصفه ، وكان يحيد لغات اوروبية عدده ، كما سبدي الحديث معه ، وحين
وصول الماحرة رب وانه رباره ونده واحله وحدث صوراً لهم . وكان يرهما
رب الماحرة ، وقد استمينا ولده واتي افراد اسرته حبر سفنك ، ثم نحولنا في
شوارع المدة العاليه ، فوجدت الطوبه والانتظام ، حمل مظاهرهما ، ولرأه
هنا متهمة مدرة نزلها احسن مدير عرفة وحبا ، فايوت اتى كبا مدحها
كاتب في هذه التراب مع لوسائط امدسة غير المتوفرة لدى هذا الشعب ، كما هي
متوفرة لدى الشعوب المائية ، وقد وجدت في امدسة من الاطفال والطرف
واكرام وهذه الصيغ ما ، كحد مثله في مدسة اخرى ، وني ادي ثر اسمراننا
اما حادنا في هذا الشعب من النشاط والحركة وحمه روح ما حدر مثله في
منوسط وروبا .

بعد ان نزلنا في هافرست استأجرنا مصيفاً ، سارده لنزله في طراف
امدسة ، وكما كعادتنا كلما وصلنا امدسة ، استأجر احد سواحسياره بدمع احداً
عندما نزل منها ابلغ الذي يظلمه السائق ومن ثم بدمع كل فرد ما يخصه من حصته
ولكن في هذه المرة في مصيفنا اب بدمع شيئاً ، وكان يراوه في سواح من الامسان
ولا يمكنه ، فبقوا صبيته ودعوا ما عليهم ، اما با فقعات منه ذلك شاكرآ .
عندما رأي النروينجي ذلك انفتحت الي وقال لي : ه انت ايها حربي من امة تكرم
وقده الصيوف ، لميت لم تجد صبياتي لث عريضة .

ودعت هذه الاسيرة ، كريمة وسعدنا المير الى الورد كات افصى نقطة في
نمل المعمور من كيرة الارضية .



ظهور البحر في النمل

طيور البحر والعوامات الجليرية:

في الساعة الخامسة صباحاً يوم
الثلاثاء في السابع عشر من آب
أنى ألبا البحارة واغطوا من
النوم باكراً لان الباخرة سوف
تمر بين الصخور المملوءة بالطيور
التي تطير اثناء مرور الباخرة ؛
النوتيون ، يصفرون ، والصدى
ينعكس على الصخور ، ويملأ
الحو طيور لا يحصىها عدده وقد

كانت هذه الطيور نوعاً من الاوز الذي يطير في السماء ويرى الاسماك في
البحر ، فيعوض في الماء ويلتقط هذه الاسماك ويطير بها مسافة قصيرة فوق الماء
ثم يخلق في الحو ويدنمها فوق الصخور ، واد بطرنا الى هذه الصخور حيث تقرب
هذه السفينة منها بجدها ملائى بمطام هذه الحية است مائه .

كان الطقس بارداً ، والمواصف تهب من كل جانب ، وفي الجهات البعيدة .
كانت نترأى نقاط بيض ، كما نطل منها من ارض الحاصل من تلاطم الامواج ،
والكن فص علينا بعض من ركب هذه البحر عدة مرات ، انها تبص الا عوامات
حليد هائلة قد انفصلت عن منطقة الحيد الدائم ومسحت في البحار مشكلة كتلا
كبيرة الى ان تصل الى مكان دافئ وتندد في الماء ، كانت تظهر هذه البقاع عند
اقتربنا الى الورد كات وفي الاماكن البعيدة ، وبعد حركت ان رها بالاصار
كي اتأكد منها قد انبها جيداً ، ولم افرق كثيراً بينها وبين ريد البحر ، لانها كانت

تمكس لون البحر عليها أيضاً ، وقد اشكى رؤسها على هذا البعد الشاسع ، سيما وان القسم الاعظم منها وهو سبعة اثمانها عائص في بحر ، ولم يبق منها طاهراً على السطح الا اثمن فقط . ولم نعد عام ، مع وجود اخطار تدعيمها لا من حدر البحارة الشديد ، لانهم لا يقطعون عن الصبح في الاوقات وترصد صدى من كل جانب بحسب ما خافت صطدام قد يكون قاتلاً جداً ، لان حدث تقييد - الذي كان صحته اكبر باخرة امريكية عام ١٩١٢ قد احدث رعباً شديداً في هذه البحارة ، ولا يزالون يدكرونها حتى الآن . وقد بيع كبر بعض موتى من هذه لذلك يقتضي زمن صوم كي يدوب في الماء ، كما كان واحد من حارون مراكبهم لانهم كانوا يعتقدون انهم سيمدون من مواضع الخطر ، ولا شك ان اكتشاف ردار سوف يقلل من اخطارها في مصر خاصة .

النوردكاب Nordkap : في طريقنا

من هامرست الى انوردكاب ، انما تمر على حدر صغره فحله ، كان عليها عدد لا يساه به من ابدان الحجرية بقدر هذه السفن ، وقد حلت هذه الحيرة نقل والتدريج الى ان الاشبه تمام . فوصلنا الساعة ١٢ وقت الظهر ، ثم الى انوردكاب .

انوردكاب عبارة عن حبل بحري فقط فحله ما لا شجر فيه ولا شئ ، وست تاحره في الجهة الشرقية منه وكان في الطرف الاسفل كوخ صائد سمك حفره ومحور ذلك فرصة شبيهة رسوا به حبل على الساحل ، ويمكن



منارة في بحر النرويج

رؤية طريق الذي يؤدي إلى الدروة من الماحرة أيضاً ، في البدء حط غير منتظم يصعد في الملو بصورة خفية ، ومن بعد ذلك طريق ملتو يمر بين الصخور الخرداء العظيمة وحقول التلوج ، وكأن الطريق قد خططه البرق . إن أول من رك الماحرة ليصعد إلى الدروة كان مأمور المرد وهو يحمل حقيبة ثقيلة من الصاف و شهادات وطوابع البريد الختمة ، وكانت يظاف كلها بحمل صورته هذا حين الإثتم

أول قنينة هذا الجبل الذي كان القسم الشمالي منه مفتوحاً يشرف على المتجمد الشمالي الذي ينتهي حيث الجليد الدائم ، ويرد الدائم ، والقسم الشرقي يتصل بالقسم الباقي من الدروة ويحده الماحرة المنددة ، ما عدا سري منه فتصل بتلك الأقسام في أيامها في هذا الصباح



أول من في أمور . ك (في الوسط)
ومن طرفه نكاران
- أول سوري في رأس الشمال -

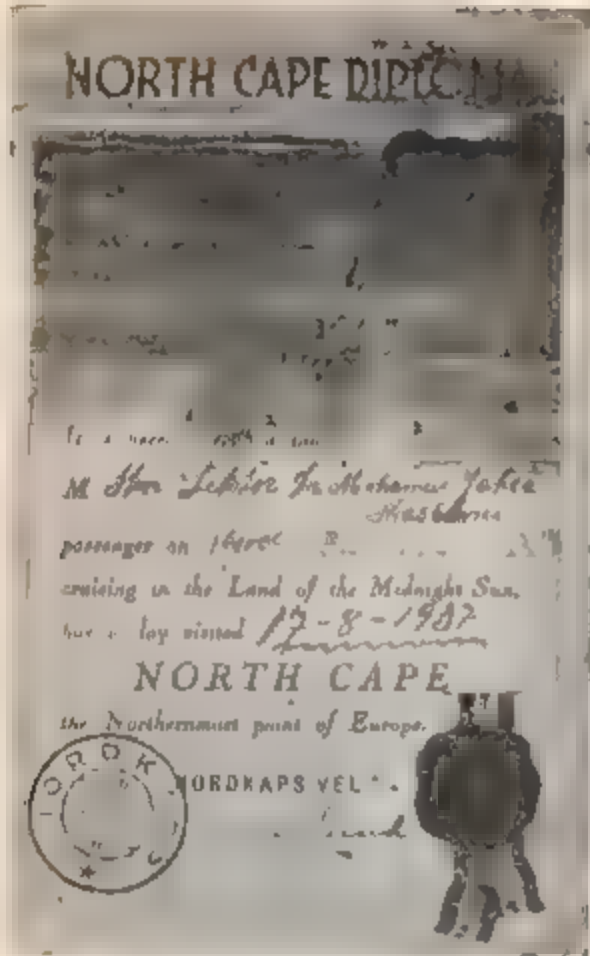
كان بنفسه درياً بوءاً . واد وقف امرؤ على قمة هذا الجبل شعر بأعرق ، بين هبوب رياح ، ففهم أعرق دافئ بسيفاً وحب هبوب بار الحبيج ، أما القسم الشرقي فكثر

بروده ، وأقسم شمالي بشعر الإنسان منه هبوب تيار بارد يفتح أوجوه في هذا مكان كذاب ندوس سما ، إرأربس ، ودوت ككه نعمة العربية والإروحية نمر عن سروري كأول سوري اتاح به الخط أن يطأ قمة هذا الجبل . وقد أحدث عدة حور هذا مع الماحرة برويخس ، وأرسلت طاقات عدة لأقربى وأصدقائي في أطراف العالم ، وحدث من رهن أسفبه شهادة رسمية مدونة بالغة الأهمية تلي بهد في هذا المكان . بعد أن تحوات في هذا الجبل الذي رست

سفينتنا في اسفله وكانت
تتردى صغيره في حجبها .
نزلنا الى الباخرة متابعين
سفرنا الى كركنيس المدينة
اركانه على الحدود .

الى مرور فتلرة :

عندما استلمت الساحرة
وكاها احب عني في هذه
الماحية الصخرية ، ولكن
الونين كانوا دوماً بصغرون
ونفكس صغبرهم هذا على
الصخر فبواسطته كان يعرف
ربان الباخرة الاتجاه الذي
يلزم السير اليه ، سارت
السفينة بين هذه الصخور
الحرداء والحو براق صاب
لا يوجد ما يكره الا هبوب
الرياح الشامية الماردة .



شهادة زياره انوم الى النوردكاب

بعد ان تركنا النوردكاب اخذ البحر بخطء ولم نعد نشاهد ذلك الهدوء الذي
كان معه والباخرة تسير بين الصخور او بين الجزر المتعددة المبعثرة . في الساعة
الثانية بعد الظهر وصلنا الى مكان يدعى هوننغس فاع Honningsvåg وهو ممد
لتجارة السمك ، ومنذ اقلعت اباحرة وهي تنقل في السواحل المحلية القاحلة الى
كويبر فويرد Kjøellerfjord ، وقد مررنا هنا بقرية لا ناس بها ، وهي اون قرية بعد
النوردكاب ، وقد احتضت الشمس في هذه المنطقة في الساعة ٨/٤٥ ، ولعل ذلك

من جراه الجبال ، ولكن الليل كان منبراً ناعماً ، وقد اتينا الى قرية كبيرة تدعى
فاردو Vardoe وفيها بعض قلاع متبقية من الحروب القديمة اي شئت من هذه
الملكة ودايجاركة ، وقد كان وصولنا اليها في صباح يوم الاربعاء ١٨ / ٨ / ٣٧ في
الساعة السابعة ونصف .

كان في الصباح الطقس بارداً نوعاً ما ، وكانت الباخرة لا تزال تضي في المحيط
من السواحل الجبلية ، وقد اخذت الصخور اتصال . وكثافة - كان مدينة
في تلك السواحل لا يرى الانسان الا قمة الدوح خفيده صاعدي الاسمان .

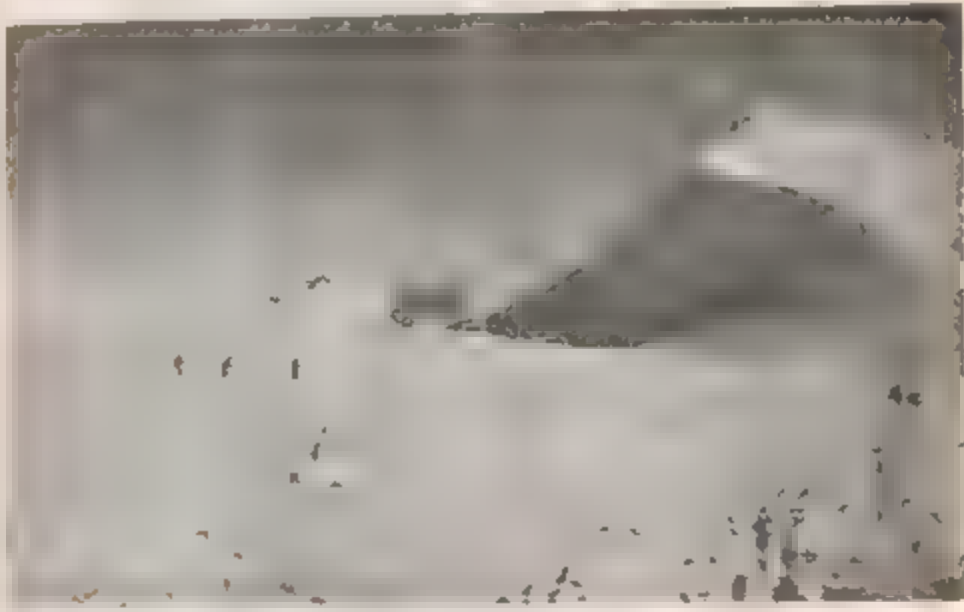
كان البحر في الليل مخيباً جداً ، اما في النهار فهو معتدل في نصفه الشمالية
الفاحلة ، الحاية من البردوات ، على عكس انطمة احيوية حيث كانت تصرف
الاشجار الخلفة والبردوات مشابه ، اما البرد فقد كان شديداً كاد لا يتحمل ،
وكان السكان روع انطمة جيداً ، رغم انه لا يستطيع المكوث في معاء دول
معطى عسك ، واعباء بحر كانت عدة بقصد الحصول على الحريرة ، وذلك في
الصيف ، ف كانت في شهر شوال .

كر كينس Kirkines (المحور بين الترويح وفنلند) : في الساعة السابعة

و نصف من صباح يوم الاربعاء وصلنا مدينة كركس وهي مدينة في شمال
نرويج بعد مرور كات ، كانت على حدود مملكة نرويجية كبيرة تراث فقط .
يكثر في اهلها الدم الملايدي ، والسياسة كانت ايضا في سطح جبل مثل في مدن
النرويجية لا تتجاوز عدد سكانها اربعة آلاف نسمة ، وهذا عدد لا بأس به في بلاد
نرويج الشمالية .

هنا احوال واطنة جداً ، ومن هذه المدينة سهل يدخل ضمن الاراضي
المملوكة ، بلاد عجيرات احادية ، كما ان نرويج بلاد عجيرات اندامية . كانت
السياسة حل وصول باخرة معتدلة ، وشمس دافئة ، لأن احوال المحيط بالمدينة ، وعلى
سبيل الهدايا شي من متوراة مملكة في السكان الجنوبيين

كانت لجمال واطئة وو - مع اقحة، واجر هادئ، والحو رائق، اقرب الى اخر
منه الى البرودة، والمناظر اقرب ما تكون محلة ورتبة على وتيرة واحدة، وكما
تبين في الاماكن البعيدة عن الساحل بعض الاراضي الثلجية .



الاراضي الثلجية في الشمال

بعد ان تركنا هذه المدينة (مدينة الحدود) وقعد راحمين ، كانت المنطقة
جرداء ، لا يرى لاسان مهاشيتا، ولا بيوت ولا قرى ولا صاندي اسماك ولا شجراً
ولا عشباً، حتى ان الطيور التي كانت ترى كثيرة وعددة لا ترى هاهنا الا نادراً .
واذا نظرت الى مؤخره البحيرة لا ترى حتى طيور البحر التي تطير ورائها .

الرجوع الى هامر فست والى برغن فستفالغر : سرنا في هذه المنطقة،

وقد اتبع لنا ان نشاهد بامعان ما غعلنا عن رؤيته حينما اتينا اليها عند الصباح ، وقد
كانت المنازل بين كركينس وفاردو اقرب شياً الى اكواخ المهاجرين منها الى
مارل حقيقة . وقد رست الباخرة في الساعة السابعة مساء في قرية يدعى بوت فيورد
Bootfjord (فجوة لغارب) وهي قرية صغيرة لا يتجاوز سكانها اربعين بيتاً لا يترق

كثيراً عن فارو في قعرها وقطها وبؤس سكانها .

يوم الخميس ١٩ آب الساعة التاسعة صباحاً كما في مياه هامرست ، وكان الطقس في هذا اليوم عتماً حاداً ، وقد هطلت امطار غزيرة ، وكانت الغيوم مكاثمة في السماء ، والماجرة تمتلي من بين الغيوم الدكباء ، وقد مرت الباحره مصبق النوردكاب ثانية ، دون ان يصعد اليه في هذه امرة ، وتبعنا مسيرنا الى هامرست .

في هذه امرة كتب الشمس شروق من بين الغيوم ، ونير هذه الحال اسطحة والبحر ، وقد كانت المناظر مختلفة بين امور و طعمة ، لم ر مثلاً في اسعارنا البحرية في هذه المنطقة النائية ، وتذكرنا هذه المناظر بالمناظر التي رأيناها في المنطقة البرية في شتاتهم ورغم مكاثم الغيوم فان البحر هادي ساكن . وكاب الدجرة تسير بين الاحواض في مناطق المصبات ، وقد مرونا في مكان صيق ، والمجوه هذا كتب اقرب الى نهر منها الى المعجوات الجنوبية بمهودة ، وكثيراً ما نرى على الطريق الحال احجرة امكوبة من الاحجار ارسوية الكاسية ذات الطبقات .

بدت احصرة تطير شيئاً شيئاً ، وانفت احد الطيور ، ومن ثم بدت الاشجار بالمرور ابصاراً ، تلك المناظر التي ك قد فقدناها في المنطقة النائية .

وهكذا تابعنا مسيرنا في الرجوع من كركيس الى ستافغر ، ومن ثم الى هامورع ، وقد شاهدنا نفس المناظر التي كما شاهدناها عند الذهاب ، ولكن بصور جديدة ، لها حاديتها المشاهدة ، وطناً ملها للقاري ، ولم يوجد شيء يسترعي النظر في الرجوع الا معرض رعن والمتجهم الذي وضعنا شيئاً منه عند كلامنا عن تدث المدينة الهامة التي تسمى هامورع الروحج .

فوائد الرعدة

ان كتب قد صرحت صريحاً عن الكلام عما شاهدته في المرة الثانية في رجع ،
وقد يدل من ان اول كلمة مقتضيه عن فوائد هذه المرة ، وان في ذلك تذكيرة
لأنه لا بد .

كتاب رحلي فوائد عمية و دية و دية :

تدبر الفوائد العلمية في ثلاث نواح . حفر ابيه و حيه لو حيه و احتمايه .
هذا من الفوائد الحية و حيه و حيه في ذكرتها بصورة طبيعة اناء رربي
الاصح شاعره كالأثر في اشياء وكلاص ثلاث والاور الحيه والاصح الاية
شاعره و غير ذلك .

وهو ان كره اني شاهدت قرب مياه « هارموس » الخلاءات الحويه التي
تعد على سطح البحر ، وقد كان من يربد اساحه في تلك المياه حيه ان
حزب الاطام بها ، خوف من ان يندفع في حيه ، فتسب له فروجات ديه .
منها ما بعد كان احمر فاتحاً ، وهي تلال اساحل كثرها ، وه اشاهد و حيه في
حده السكول ، بل كانت في حركه دائمة من صعود وهبوط وحركات حافية تحتها
لا اود ان اكرر الفوائد الحفر فيه من مشاهدي طبيعة المنطقة المطية ،
وادرار مسير شمس في حيه ، والاصلاح بصورة محدودة على تار الخليج
وغير ذلك من الامور التي دونها صحت رساي هذه ، ولا بد من ان اول كلمة
اخرى من هذا تيار :

ان تيار الخليج الدافئ يعدل حراره الجو على طول الساحل المروحي و مما
قوله لي انجازه من كثير من محاريب كانوا يشعرون بالتيار الدافئ ، مدليل ان
المشروب في موسم الاسفل من السفينة كانت نفث دائمة ، وهكذا عرف سواح
في محار هذا التيار قبل ان يحيط عنه البحث المعني التام . ومن الفائدة ان

ادكر بأمانة ما قصه علي احد علماء الحفر فية من سكان ذلك الموضع ، بلا قب و اياه
في تلك الاسفار : انه في عهد الملك شارلمان المعاصر لمهازون الرشيد ، كانت حريره
غرثا لاند الكيرة مستدلة الحراره ، و ذلك لنباتات لدافئه اتى كانت تخرج بنت الحريره ،
حتى ان اسمها مشتق من مرابي الخضر . فلا بد انها كانت في ذلك زمن ارضا
حصرا . و بعد خمسة عام لاكثر . كان فيها ما لا يقا من اربعين قرية و رئيس
روحاني ، و قد كانت مزدهره . اما اليوم فقد صحت كتبه جديدة ، و قد
من ارجالة نارس Nansen الذي و طاع هذه الحريره من ادائها الى اقصاها
من غطت بابه الجديدة ، و مع هذه التامانه من .

اما - ب - في عهد انجول فيمبي الى مير انجول الذي حصل في الارضه
البحرية كاشه من امرىكا و غر و ثلاند ، مما نسب مير في انحاء نيار انكسيكيه
و حوله من هذه الحريره و كنه لا بد ان في يوم على غربي اسقاندناوه
و نصف من برودها ، و لكن الى من سبهي ؟ و ان ذلك طوما سطرأ بهتمرات الى
تطرق و سب تحول هذا الامر ، و هو يحدث ذلك بسبب هذا
هالا في هذه البلاد ، و ستتمر صدها و سبهي عند ذلك تمتع هذا الحو بعد
اما في اوب الحاضر ، و ان سبار مير في الساحل برويجي من دناه الى
اقصاه ، و رغم ان هذا الساحل من في الشمال ، و به لا يمان لا قبه
منه الى في بحره

ان مائه حيوانيه من رحنى هذه ، في اطلب على . كيب ذلك الصخور
من رسوبه و اندفاعيه متحويه . و سمى ان اورد صخر في ذلك منطقه يعود الى
قدم الاحداث ، الى الارضى لسته ائيه . و عمل ذلك الصخور اتصالا بالدر الارشائي
المنلاذه . و اذا عدد لعاهه مكان تكون الكائنات الحيه ضمن الصخور ، حوله
القديمه ، فان هذا الامكان بعيد ، صرا للصخور اتى عثرت عليها هذا ، و في
و حدها لا تحوي اي من حيوان اوسان . اما وجود حجم في منطقه شينستر عن ،
فيسبى على ان تلك الارضى الغطيه مسحه بالاسود الحليبه ، رجع عهد نكوبها



في الطريق الى شبيتس برع
المطقة الحديدية الخالدة

للحقب الثاني ، وان آثار النباتات
التي عثر عليها المنقبون بين تلك
الجوديات الخالدة ، لتدل دلالة واضحة
على ان هذا الصقع البارد ، كان ينعم
في ذلك الماضي السحيق بجو حار تماماً
اشبه بجو حط الاستواء ، لأن تلك
النباتات التي استعالت الى لحم حجري
لا يمكن ان تعيش الا في منطقة
حارة جداً . من ذلك نستنتج ، ما
لا غيرات في اطمينة من اثر فعال ،
ولا شيء سقى على حاله في هذا
الكون ، بل كل شيء في تغير وتبدل
مستمر .

من وضعية الطيات في سلاسل تلك الجبال النائية يستنتج السائح ما حدث
من الحركات المبهمة التي مرت على تلك الجبال ، فكانت السبب في ايجاد هذا
الامر الشاهن الذي يدرر صجادة من بين الفجوات المختلفة . وان تلك الطيات
بقاغة ، مدولة في السلاسل تبين الملة الباطنية في انتصاب تلك المرمعات
المحبة شكل .

اما المحتويات نفسها فتظهر في آثار الجوديات ، بدتمة التي كانت سائدة
في ذلك الصقع ، دالة على ما لامع من الحبي من دور هام في حدوث هذه المناظر
وفي ايمان البحر في البر ، هذا الامعان الشديد الذي لا مثيل له في العالم وفي
الوقت الذي كان فيه للجوديات القديمة في مناطق متوسط اوروا وجره من
اسفادساوا من تأثير في تكون البحيرات ، كالبحيرات التي في ضواحي برلين
وميلده أيضاً ، نشاهد تأثيرها في تلك المناطق اعني ابرويج في هذه المستطيلات

المتأهية الناجمة على ما يظهر من انزلاق الحليد الهندي مكوناً نهراً حليده وحيد
مصه في البحر ، واما لحد التأثير الحليدي القديم في آثار املاجات القديعه .

من الامور التي تجلب نظر الخيولوسي المدقق انه شاهد لكل وصوح
التحسس بين هذه الصخور والصخور المنفرده على سواحل بحر الشمال في ألمانيا
والعربية عن ثلاث اسطفة ، والمعروفة باسم الصخور المسالة والتي كانت مشوهة
في هذا القطر ، وهي من الصخور التي حملها الجوديات اعدية من اعلى الجبال
وحطها في السهول الحليدية (ن سح هذا التمييز) ، في هذه المجموعات البنية
ثم فصل الماء شبه الخزيرة الاسفاندرابيه عن شمال ألمانيا ، ون هذا التحسس هو
الذي عرفنا ما كان يجري في القديعه وسهل علينا معرفة اتصال العرب .

من الانسلاخات التي نحصل في الصخور الاندفاعية والمتحولة في الترويح
شكل البوكسيت Bauxite ، وهو فلز هام لاستحصا الاله ميسم . واول
مادة في دراسة ، يستخرج الترويح من هذه الحماص ١٨٠٠٠ طناً سنوياً
وقد كتب بيت كيبه حصول الانسلاخ هذه في رحلتي الهندية .

ان الدور الارشاني الذي رافقه عن كثب شمع تصحده الصخور وهو
صخور بلورية هي من قبل انيكاشيت متحولة من امر نبات في شاهد فيها
الانسان آثار الضغط والبعور بل وصوح ، وشبه هذه الصخور هي صخراتها
ولونها الابيض الغني الذي يكسب هذا الجبل لمعاناً بديعاً ، ان مثل هذه الصخور
تشبه تماماً الصخور الرسوبية له لا يوجد دورات وكان شاهد الانسان آثار
الضغط من التصحح ، ومن الجبال ، وقد رى الانسان من منظر هذه جبل
آثار الانواء وتشكك وانزلاق الصخور على بعضها بعضاً ، وقد كان نوع هذا
الصخر من الشبب لفقدان المميزات ، أما صفيحة نسيج هذه المميزات ،
فيجب على الظن انه جرى ذلك (عدا عن حادث التمهص Kaolinisation -) الذي
تم بواسطة غاز محم وماء الهندي -) بتأثيرات فيزيائية دياميكية وبمشأ
تكتوني ، وه اسمعى الخط مع لأسمب مشاهد الهندي في اناكل وحصول

ذلك من نقيضه ، وقد عثر أيضا على آثار الحياة بين هذه الصخور ، ولا على
 شيء من شعبة في رافق الصخور استحوالة .

أما بناء الجبال عموما ، فهي في هذه المنطقة تطلق في كثير من الأحيان
 مع نظرية خراود الأرضية المعروفة التي اكتشف في مدى الأمر في حال الألب ،
 وقد عثر في الصخور هذه الخففت التي ن وصلت إلى سائل ماري ، وروقت
 الأود ، مما يعبر من توالي شكل التلال وارتفاع الأرض ، وهذه عند ما
 يقع الصخور تتصل من قوى الارتفاع الخافية ، وهذه الخراود هي سبب
 في بعض أشكال هذه الجبال ، وهذه طريقة يمكن عسير كثير من الصخور
 تتكون ، خاصة في رافق الجبال دون مشاعرة المصدر ، لا بد من ذلك وسوء

منها كتاب ، هذا هو حدوث التكتلات المتماثلة التي تكاد تكون في جميع
 طوائف هذه الصخور ، وهذا يدل على أن حوادث حسيمة قد حدثت في هذه الأرض ،
 فكل على مسافات شاسعة الجبال ذات صفات في حلال لها أهمية مرة أخرى
 في صلبها ، وهذا هو ما وجدته .

في هذه المنطقة ، ولا أود أن يفي في هذه الإشكالية معقدة في انفسح في هبة
 ترتب من زلزلة سلسلة هذه الجبال ، حيث يرى المحلل البحث إلى موضوعين
 اثنين في (البحر) أهمية الجبل (أدب) (جرب) (١٩٤٨) : ١ - حركة
 الأرضية وشكل الجبال ، ٢ - هذه التكتلات في الأرض .

إن نمطه الإحصائي عظيم جدا ، وكما استند منها على أنه امر حو
 عدم حساس في ذلك ، وهذا كتب بعيدا عن هذه الخففت ، وهذا امر
 هش في مدى أهميته من لآل لآل ، ولا سيما الجبال ، مما يشير
 منه من أهمية في تكوين جسمه ، ويظهر خارجيه . وقد رأيت أن سبب
 شدة تدويره ، خلا بعض الخواص شفت مدي ، بلغ في مصهر انحصاره ، ويري شأوا
 بعيدا ، ومع ذلك م : أثر طرر حياته منه ، حتى أن لآل هو حل ادين في نصف
 منحصر من ، شأوا وحباه امدسه ، وأن هذا التبدل واضح على أن الانقلاب في

طرار الحياة لا يد أن يسفه انقلاب في الحياة العسية ، والا فان التأثيرات
اجارحية لا حدود لها ولا فائدة فيها . هذا رى حلياً اثر الآلة الكريمة : وان
الله لا يغير ما تقوم حتى يغيروا ما أنفسهم ، وان الجاحية التي هي الأساس
الهام في التطورات الشرية لا يدرك ، ما نكن هناك نفس توافقة الى المعالي
غير راضية بالكفاف من العيش . فان التأثيرات اجارحية ادن لا فائدة منها اذ لم يحصل
انقلاب نفسي . فاشعب الالهي الذي يعيش بين ظهرائي الشعوب الاسقائندناوة لم
يتأثر لأن معه حاملة لا ترى ضروره لهذا التأثير . وهو نفس السبب في وجود
اختلاف كبير بين الشباب الذي وسدوا ديار عرب ليرتفعوا مابل المرفيه ،
فهم من عاش في العرب وقات معه بوفة الى اردن لم يقدر ان يستفيد لا
الحياة والهمون ولا استنار باعم الاخلاقية . اما ما وصل به الغرب في امر التنظيم
واقدم المعالي فامر بعيد عن نفسه ، وفريق آخر كاستروحه مياله معالي لامور ،
فوجد في هذه الحاجة الماسة ان يستفيد من غرب ما يدفعه في تقدم واري ،
وعلى ضوء هذا التحليل يجب ان امرت جيداً كيف ستقي الاكفاء ممن بوجد من
الطلاب والطوائف الاستعمارية من تلك النذر ، واداً كما يستغرب وجود هذه الشعب
الالهي بعيداً عن ان يتأثر من حياه ادينية . التأثير الكافي وهو يعيش في فلسفها ،
فيلمر ان يستفيد انصاف من حالة تأثرنا في الاحد ناساب اربي مع ساسايعيد من
عن الاتصال بالحياه ادينية . هناك اهمة الكبري انماها على كواهل مثقفين
وقادة الرأي فيضاء الا وهي خلق الاسباب وبوفر لوسائل الاقتباس من غرب ،
كي لا نكون مصير الامثال في تأخر ، كما نصرت لامثال في الشعوب التي مثقه
بعض ارباب . طرقات الاحتمية بان حدود الاحد ناساب اربي واسلام اربعة في
ميدان العمران قد حدثت في نفوسهم .

انا شعرت طبعاً بتأخر نصيص حليل من نار المعرفة وبورها في نفوسنا ، وكس
يخشى على هذه الامار تنطوي تعاقب ارب من ان وجدت في محيط ارد وده تنفع
من جديد في كل فرصة سانحة . من التدقيق في الشعب الالهي نصيح بان العمل

شك في وفي سبيل الاوصاف الاجتماعية على الاغلاب المعني .

ن انعم الله لادبية عديده ومن الصعب علي حصرها .

للمرة الاولى في حياتي احد منطقة كبيرة مشيت فيها الباخرة التي شتر يوما
من سافري في نوردكاب ، كلها منطقة جبلية . هنا في هذه المنطقة انصحت بي
بأن فكره لهدالة . التي كنت سمعتها بان العالم مكون من امواج ماعده وهابطه ،
وس من صعود لا وسعه هبوط ولا حياة الا ويعقبها موت ، والطبيعة لا تهدم
من طرف الا تاتي من طرف آخر . اتنا لنجد هذه الدورة الدائقة في العالم الكوني
تدور ، وبكم بوجوده لدى البحث والاستقصاء في الموالم الشمسية الكبرى ،
ولاده موت ، موت ولادة ، حل فواد ، واد فحل . ولا كاد بر . يؤمن به
فكره لا سدر رؤية منطقة مثل منطقة بروينج . في يشر في الاموال . كما كتب
ذلك في سحر . صيوف في نوردكاب . بصرف من الطبيعة . هنا الارباع والهبوط
الدائم ، هذا هو حجاب المنعرة العظيمه المستمرة .

اذا ساج حرق في قطر من الافكار ، وشاهد سلسلة جبال غير متناهية ، ينتظر
ن يرى بعد ذلك سهلا واسما . هذا الحس وهذا الشعور يعتبر كك درسنا
رضا حده لا عهد لنا بها من قبل ، والكن هنا في ارض البرونج لا يرى الا
جبال . هنا بكم الاعان بفكره الموحات الدائمة موجه الصعود وموجه الهبوط :
ارتفاع فاقص ، انخفاض فارباع . من ادرك ذلك مهد يمكن حلي شعر هذا
الشعور ايضا ، عند ما ياتي الى مناطق السهول المضيحة ، حيث في مناطق الاخرى
صعود وهبوط ايضا ، وان كانا بصورة غير حلية ، وقد ادركت ايضا الشوق
العظيم الذي يعترى الانسان لرؤية مناظر بلاد لا عهد له بها من قبل ، ففهمت لماذا اعرب
ذلك . شاعر الرومي الشهير في الغرب وغير المعروف في الشرق ايسين في
قطعه المعروفة « برغيت » عن شوقه الى الصحراء . وقد اتبع لي فهم قطعة هذا
شاعر وروموز هولم عند زيارتي للاده اكثر من ذي قبل ، نعم اني فهمت قصد الشاعر
أن صرح السعاده يندك عندما يتغلغل الانسان في معنى الكرم والشهامة ، ولكن

تلك الامثال التي بصورها ورسومها والاستعارات التي يتجدها يمكن
من ادراك حرماتها ، الا عندما يمتثل تلك البلاد ، ويقتنن الادب وبيئة الادب
شيئان لا يمكن فصلهما عن بعضهما بعضاً ، وكذلك الامر في مصر .

من زيارتي لبروچ تيقنت ان الانسان عاقر على ان عهد الصموات اذا عزم
عزماً اكيراً على ذلك ، عندما كنت اقول لواطلي بحب عايب ان يشتغل امحاري
الشرب ، كانوا يقولون لي ان نفوس سكان غرب كثيره ونفوسا قبيلة ، وكنت احذر
في اجابتهم على هذه عبارات مشطه بجمه ، اما عندما رتب اراضي بروچ ، شاهدت
امة قبيلة السكان ، او سبع عدد سكانها ثمانية ملايين وان كبر مدسة سنده في
اورلو سلع عدد سكانها ٢٥٠ الف نسمة ، وثاني مدسة في برغن يبلغ عدد سكانها
١٥٠ الف . وثالث مدسة ترونداج ، سبع عدد سكانها ٥٠ الف ، وباقي المدن
في الحقيقة تعد حتى عندما مدناً صغيرة ، ومع ذلك كله ومع سعة بلادهم وقلة عدد
سكانها ووعورة اراضيها وفقرها ورداءة الخوا ، تمكنوا مهمهم المالية من حمل بلادهم
حديثة باسكى ، ولولا تيار خليج سكاب فقراً شاملاً . لقد عدوا الطرقات
وشيدوا السان والاسوار والبركات ، وبذلك اتوا باعمال عظيمة جبارة ، هنا يرى
ان همه الرجل تفلح احوال . لا ، لا ، لا همه الرجل فقط ، بل همه النساء احياناً
وهن ارجل على ما تشهد في هذا القطر لا يفتح لهن اداء تفنن بهن همه النساء .
هنا في اشارة حيث نقول .

رفع اشعب فريه	ن ث و د كور
وهل صائر الا	بحساحيه بطير

هكذا يشتغل بروچيون متكلمي الابدني معاشوا عيشة راضيه ومهدوا اسبل
وقاموا بالتجارات ، مع ان ارضهم تكاد لا تصبح ثمر . فكما ان ان شجدهم منهم
القمصاء كمبره لما في الرقي . هذا كانت همه ابروچي قوة حد . وهو في هذه
الارض الفاحلة والنفوس القليلة . فلماذا لا تكون همنا قوية ، ونحن في هذه
الارض وهي من اعلى بلاد العالم ؟

ان الفاعلة خديرة بالاهتم منا ، كون البرويجي يعرف الحدود في اظهار فضله ،
فهو مثلاً بكرم ، صيف وكمه يحذ كل الاسباب طبع دابر مناصرة الاحني ، انه
لا يؤجر في ان يكون حذراً من ان يقطع عليه الحريه طريق الميش . فمنوع
على كل حني مثلاً ان يدخل بلادم لكسب الدرهم ، لان طرق المعيشة عندهم
مهمه ، ويحب عندهم فعل كل شيء ان يكون في انفسهم ، فتجدهم رغم كرمهم
لوقد فيه عارفين بمور اقتصادهم لا يدعون مجالا للغير ليسد في وجعهم باب
كسب ، وهذا ولا شك حتى من حقوقهم .

من ثم اعوذ اي استعذتها انه يمكن التفاهم بين انسانين مختلفين في العقيدة
ووصف اذا كانت هناك لغة طبيعية ، كما ان التكالب على حطام الدنيا واتخاذ المانع
الامانية مطلقاً سامياً قبل جوهر نفس وبعثتها . اذا ترددت نقارن بين الشعبين
البرقي والبرويجي نجد الفرق شاسعاً من جميع الجوانب ، ولكن رغم هذا
لاختلاف صاهري في احسب ان البرويجي قد فهمي وفهمته . اني احمل
عوائده وافقه . ثم ان اللغة البرويجية قريبة للغة الامانية التي احبها والانكارية
التي نعرفها قبلاً ، ولكن هذه اقربنا كانت لا تكفي للتفاهم عن طريق الكلام .
حاولت ان اكلم بلعمه بعد مكاني مدة من الزمن هناك ، ولكن حاء بطاقتي قرب
الى الجرس منه الى الكلام . لم نعد من اللغة البرويجية في هذه المدة القصيرة شيئاً
كثيراً ، ولكن فهمت البرويجي وفهمي ، فتفاهمنا صامتين ، وكلمنا بلسان القلوب
الحيه ، لا بلسان الكلمات اعارعه اني لا نهدي الى افهام سبيلاً . وثقت بالبرويجي
ووثق بي ، فمشينا كأخوين وافترقا كصديقين ، وكل منا يحمل اصاحبه ذكرى طيبة
وسروراً لاتنساها ورعه باللقاء .

هذا هو شعوري في هذه امدة لوجيره ، شعري بسيط ، بكلمات قلائل ، فتح
لي البرويجي داره ودخلي مرله كصيف ، وأواني بلاده وما تحويه من آثار
كصديق ، وودعي كانه قربي ، وكانه معرفتي من دهر طويل .

اذا سألت نفسي يا ترى كيف يتعرف عربي برويجي بهذه المدة القصيرة ، رغم
بعد الدار واختلاف الجنس والافلام والمحيط والبيئة وجميع العرف والعادات

المألوفة ، لوحدنا ان هناك شيئاً واحداً يجمعنا ، ألا وهو العيش مع الطبيعة ، لأن
الرجوع الى الطبيعة يحمل اخررة حية ، وان هذه اخررة الحية هي التي جعلتنا ،
وهي التي تجعل انتقام سفة القلوب ممكنة ، والا جعل بعضاً بعضاً حياً شديداً ،
وأكثر ، نفساً كراماً شديداً ، ونشئ كل واحدنا مشيحاً بوجهه لاوباً طهره
عن حية ، غامضاً عينه عنه ، حياءً في نفسه وقرأ عن سماع صوته . وحياء انتقام
لديده مشمرة ، كما بها بلا سماع مؤنة عقمه لا حدود لها ولا لب ، صغراً فحقة ،
لا حاجة فيها ، وليل مظهر لا تحد دور شمس انه سبلاً .

ربما انظر في قد علوت في ادول ، وانجذت هنا الى احالات شمرة اي لا
حقبه لها في الواقع ، لان من يصور الى مثل اعلى يقع في حمل رؤية مثله على الارض ،
حتى اذا شاهد ديبلاً واحداً مما يؤيد خياله ، طار عقله وحاول ان حمله قد تحقق ،
وما ابعد الاحلام عن الخفاش ، نعم ، وقع في هذا الخطأ كثيرون ، وان كنت طبعاً
من المتقدين ، فلا اود ان انهي عن خلق وآتي مثله ، ولا اود ان يعهم كلامي على
عروجه . من سرويحي مدكا كرمنا عيش على الارض ، فهو اعدا مثل متصف
بكل امصائل وبردائل لاسابية . وقد ريت في تلك النار شجاراً وقع بل شين
ادى الى عرق عيب حري فيه الله انصا . وقد تمت بعض الحكايات عن
الاحلافه كاتي بحري في بي الاد منه ، كالحياة وعبرها . ولكن ما ريت في تلك
انصاع من السداحة عند عامه شمس ان كد زه في اي نعمة افروسة اخرى
وطأنها قدماي ، فالغريب يشمر باشماغ روح اشقه . ون كات الى حد معين - وهي
التي توقظ روح ثقة جديدة . اني وجدت ابرو وجس ، (رغم انه لا يجهلون عام
والحوادث التي تحري في الكون) ، كالاطفال الذين قل في فهم عيسى القول
لما نور : « لن تدخلوا ملكوت سموات حتى تكونوا ارباء كالاطفال » . وكما قل
فيه نشته في كانه المانور : هكذا تكلم درادشت « ارباء حتى في حشبه » .
هذه هي طعماً ملاحظاتي قبل حرب اعابية اشابية ، وانه من الغامض لدي
معرفة اي دور لعبته بحرب بدمره اني كثر بها لاجرام . في تعديل اخلاقه
لا ادري الى اي حد قد اصبت اواقع في ذلك ، ولا درى الى اي حد علوت ،

الذي عليه باقي الامم الاوروبية قبيل الحرب الاخيرة .

ن الترويجي غير قادر على الدفاع عن بلاده اذا دامه خطر خارجي ، ولكنه رغمًا عن ذلك ينظر الى المستقبل بعين طمأنينة والسكون .

الحروب الدامية آواحت هذه الارض عدة قرون ، فحبة السلام في رحا هذه البلاد من حين لآخر تكون ذلك الاسان المصنوع المستعمل .

هذه طمأنينة سمية كنت اقرأها على وجوه الجميع ، ولكن القدر قد سحر من هذا الشعب ، فلم تصن الحرب العالمية الثانية ابتلاءه ، بل زح في ثوبها وهو بري من ان يتحمل وزرها . هكذا كنت أشعر ، وقد يد شعوري هذا أحد الاساقفة ، وكنت على اتصال به وهو من مدينة نورفولك ، وقد قطع هذه صلة الاصرار الحرب بصلته . كانوا ينصرون بلادهم بطرق سميدة ومهذبة ، وفيهم على هذه السعادة ويتألمون بصلاب عظم ، وقد كنت في الصديق الذي يوهب هذه هذه المارة في أواخر ثور من عام انقلاب حرب عالمية ثانية :

« نعم ، أنا سمع ان يعيش في ابروخ امالاد لأمته ، صمته ، بعده عن نبي حصام د حلي ، خارجي ، ولكن نمة حتم بحمل اليها الاثر بين طيبة احبار آمونة حزنته عن عامه وعن طمع وامع ، بين الناس ، ولا فهمه ناد شعاني ، بر ؟ » انه و يمه احق صية اقدار و... ر صاب هذا شعب ، الذي كحدر بين حو نحه هذا شعور اصيل ما نصاب في لامة لا حيرة . بي لا أصدق عندما كنت اقول في صحف في نمة الحرب عن حداثته في برين ، بره مذهابه ، متافهم ، وعبره من يدان ، اقول في نفسي كنت نمت مفرود هذه ، يوقع من سم دأتم الى حرب طاحنة محففة . هكذا كان يحيى فدر هذا فطر الامم الموالي ه عنها عابرون .

وحينما سطرت رحلي كتب قد كتب .

« لا دري واما ذلك العيون المنسوب لي شرق عربي الذي شاهد من عدد الزمان ما شاهد ، هل المستعد سيني لامة رفاست لاسان اري الاغرل ام ن الخطر المدهم بل الذي شعر فيه كل مودر بين في امون عشرين سوف

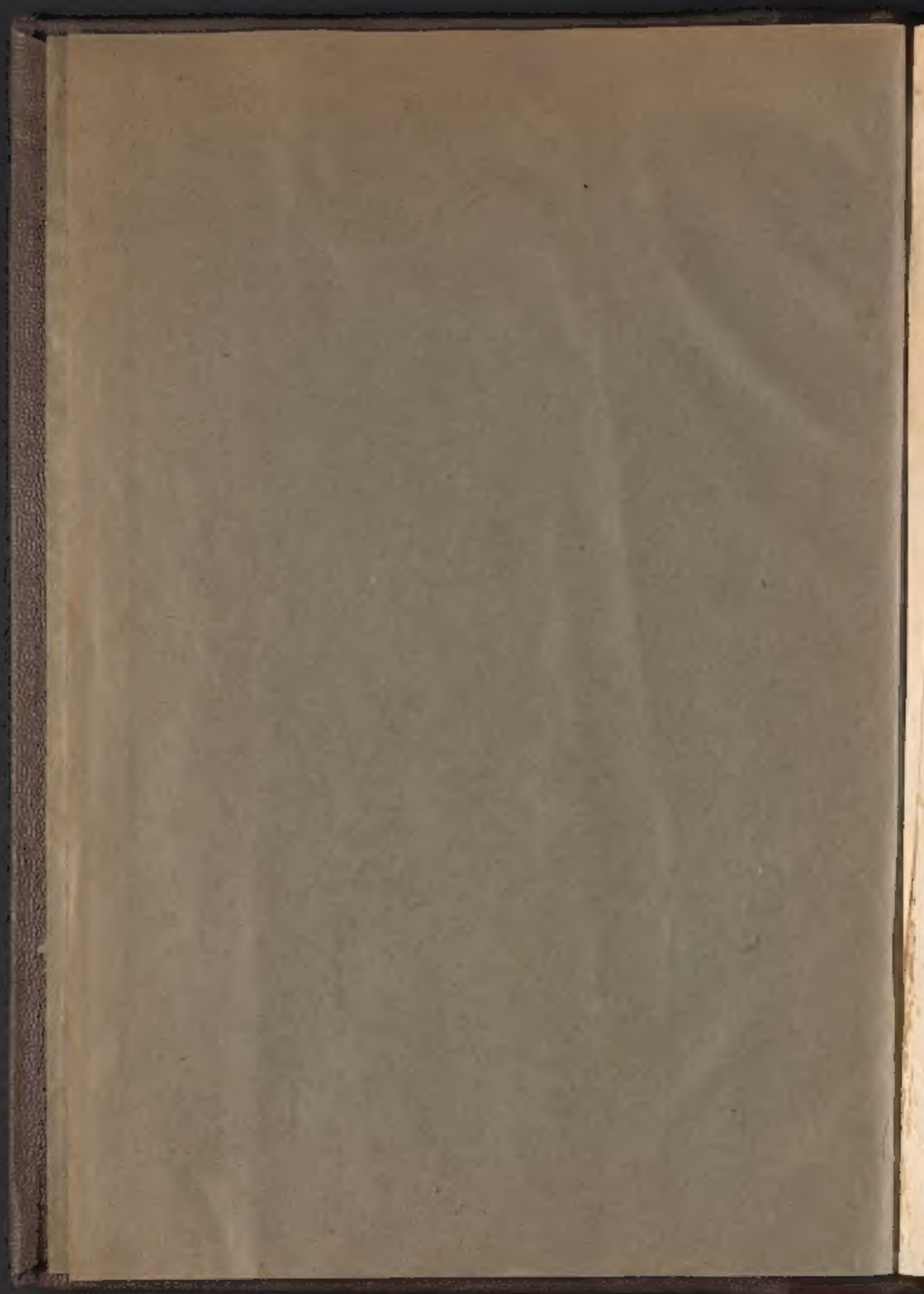
بحرف هذه الأرض أيضاً ؟

وقد احب لرسم على سؤالي فكانت من جملة الصحايف البريئة في الحرب العالمية
ماضية . ولم يكن يدرك بحلدي قط ، ان في لاماكن الخبوية من انرويج على مقربة
من ستافمر حيث تتحدر شلالات عذبة ، يستحصل في المركز الكهربائي هناك
التييل الذي سام في اكتشاف القنبلة الذرية ، اذ لا يستلهم المرء من تلك
الاماكن لا لهدوء المسكون والاطمئنان . وكثيراً ما يبذل بحري اندريج
الاكوار الهادئة التي تنقلها ارجل الحمامة البريئة .

* * *

الذكرى الاولى : تركت زيارتي الى بلاد النرويج اثرأ في نفسي لا ينمحي ،
وقد عدت لي وطني ولادي ، فكان اول شيء حدثت عنه زيارتي الى تلك المنطقة
الماضية . ولم يمض الا سبعمائة واثلاث حتى ترعرع لي طفل كانت عليه علام الذكاء
وسرعته البديهة ، فحدثته وهو في سن خامسة عن تلك المهدد وأورثته الصور التي
عندي فاصبح دارني بلاد النرويج في اسبوعها عرس المناظر الطبيعية بصرفها ،
ورغم حداثة سنه . فقد تمكن ان يشاركني في كثير من الاحساسات التي كنت
شعر بها ، وسببه مصلحاً املاً ان يكون من المساهمين في اصلاح امسا العريرة .
وكان الاسف قد عاجلته المنية وذهب ضحية التيفوئيد في مستشفى توبيل في
حلب . كما ذهب آلاف الاطفال الابرياء في وطننا المقدس مثله ، فذكرى تلك البلاد
ممررة بذكرى لا يمحى ، وهو الآن برقد رقاد الإبدى في مقبرة اقبول في شبرا
على هضبة عالية تحب صحرة بانيه بذكرى بالصخور الحسرة الجرداء التي شاهدها
في شمس سكرة الارضية .





MAY 1974

DL
418
H3x
1949

The American University in Cairo March 30, 1995
Library



0 0 0 0 0 3 2 3 8 9 9

DEC 1991

Fragment of text at the top of the page, likely a title or header, partially obscured by a small tear in the paper.



DL

418

H3x

1949